

محضر الجلسة رقم 283

التاريخ: الثلاثاء 02 ذو الحجة 1447 هـ (19 ماي 2026 م).

الرئاسة: السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان واحدتين وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة

العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، السيد الأمين. تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة، بالأسبقية لدى مجلس المستشارين، مشروع قانون رقم 032.26 بتنظيم المادة 193 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل.

وبالنسبة لعدد الأسئلة والأجوبة التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 12 ماي 2026 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 80 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 14 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 12 جواباً كتابياً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، تقدم المستشار السيد خليل الكرش، بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 19 ماي 2026، وقد أحيل الطلب إلى الحكومة التي أعربت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتيين الموجهين لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، حول "الخريطة الجامعية".
وبالبداءة مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.
الأستاذ بن فقيه، تفضل الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بغينا نسوّلكم اليوم على هاذ المستجدات ديال الخريطة الجامعية؟
وفي الحقيقة بغينا نتكلمو معكم بصراحة وبوضوح على هاذ الخريطة التي وقع فيها ما وقع في عهد سلفكم، الذي ألغى مجموعة من الأنوية ومجموعة من المؤسسات التي كانت موجودة، جاهزة، عندها المالية، عندها الصفقات، عندها الأرض ديالها، كما هو الحال بالنسبة للقرية ديال المعرفة فترتبت، لقد أهدر علينا هذا الرجل، إن كان يصح أن نسميه بالرجل، أهدر علينا زمناً طويلاً من التنمية، واحد أربع سنين ولا خمس سنين، هذا فساد، هذا كعتهرو قمة ديال الفساد أنك تحرم الناس من التنمية، تحرم مدينة من التنمية، تحرم إقليم من التنمية، تحرم أبناء هاذاك الوطن وأبناء هاذاك الإقليم من التنمية. اليوم نستبشر خيراً، والي كيأكد هاذ الشي، بأنه اليوم ملي كيحي وزير وكيدل، وكيقول بأنه كايينة الإمكانية وكيتم أن هاذ النواة اليوم واخذة الطريق ديالها باش تخرج، بمعنى أن القرار ما كانش قراراً صائباً، اليوم شحال هي التكلفة؟ واش التكلفة فاش كنا غنبنو ف 2020 هي التكلفة ديال اليوم؟ واش التكلفة ديال التنمية لو كانت تدارت هاذي أربع سنين أو خمس سنين؟ واش هي التكلفة للتنمية اليوم؟

بغيت نرجع معاك، السيد الوزير، للخريطة ديال جامعة ابن زهر، أتوما كتعرفو السيد الوزير أن هاذ الجامعة اليوم، فيها ما يزيد على 160 ألف طالب، راه هاذ الحالة اللي وصلنا ليا اليوم ديال الاكتظاظ، جامعة شادة من أكادير حتى للدخلة، راه شادة النصف ديال المغرب، وبالتالي إيلا كنا غنفكرو، واش ما تفكروش اليوم بأننا نخذشو جامعة أخرى، ونعاودو النظر

والاستشراف المؤسساتي، تمكن من مواكبة واستباق تطورات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي وفق مبادئ العدالة المجالية، وأخذاً بعين الاعتبار الحاجيات الجهوية والوطنية والدولية، أي الهوية المتقدمة لسيدنا الله ينصرو، طلق المشروع ديارها منذ مدة.

غادي ندوز بعجالة، لأنه خصني إن شاء الله الرحمن الرحيم، نقدر نديرو واحد الجلسة خاصة لهذا الموضوع هذا لأنه عندو أهمية كبرى، لأنه غيجابو على مجموعة ديار الإشكاليات وديال التساؤلات اللي تيطرحهم السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

احنا طبقنا القانون، وصوبنا واحد المشروع ديار واحد خريطة جامعية، لأنه على مقاييس دولية واللي بغات المسائل ذكرتها فيها بالخصوص "جامعة ابن زهر" اللي كتاخذ تقريبا 55% من التراب الوطني، وعندها 170 ألف طالب، وعلى أساس كذلك المعايير الدولية اللي تتقول لك بأنه الجامعة ما خصهاش نفوت 32-33 ألف، و100 أول جامعة في العالم في الترتيبات العليا، فيها 22، 23، 24، 25 ألف.

بالنسبة لجامعة ابن زهر هاذ المشروع هذا اللي وأكبو، لأن هذا طرف من المخطط المدير، المخطط المدير ما تبيخصش غير الجامعات، تبيخص الجامعات وتبيخص القطاعية وتبيخص القطاع الخاص كذلك.

ولكن احنا قلنا مع راسنا 90% ديار الطلبة ديارنا اللي كاينين في القطاع العام والإشكالات الكبرى الاكتظاظ، وما إلى ذلك، غير اللي في الجامعات فدينا به كبنية أساسية، واللي من بعد غادي يتبعو القطاع الخاص وغادي يتبعو الغير قطاعية.

وأكبناه بقانون اللي تيتكلم عن الحكامة، وأكبناه كذلك بمجموعة ديار المشاريع اللي تتخص الجانب الاجتماعي ديار بناتنا وأبنائنا الطلبة بما فيهم السكن والنقل والإطعام، وما إلى ذلك، وكذلك التمويل، لأن ما غاديش غير نجيو ونخرقه، هاذ المشروع خدمناه واخذينا فيه الرأي ديار الوزارة، ديار السيد رئيس الحكومة أولا اللي دعمو، وكذلك الرأي ديار الوزارة ديار المالية، وخصوصا السيد الوزير المنتدب في المالية اللي تيدعمنا فهذا المشروع. بالنسبة لهذا المشروع غادي ننقلو إن شاء الله، لأن الرأي ديار المجلس الأعلى اعطاه هاذي أكثر من أسبوع، وباقي المسودة ديارو الأخيرة ما وصلتناش، ولكن بالنسبة لنا احنا جد إيجابي، وغناخذو بعين الاعتبار الملاحظات ديار المجلس الموقر.

اللي بهاذ المناسبة أشكر السيدة الرئيسة ديارو، وكل الخبراء والأعضاء ديارو اللي دارو عمل جد جبار وموضوعي وعلمي.

باش ننقلو عموما، أولا مشينا في العدالة المجالية للجهات كلها خص يكون عندها الجامعات، والجامعات اللي بحجم كبير تتقسم، وما إلى ذلك.

بعجالة، لأن قولت خصني وقت كبير، كهيكلو الجامعات، ومع الجامعات نتخدمو المؤسسات، وما إلى ذلك.

فهاذ الكليات ديار الحقوق اليوم اللي كتستهدف واحد العدد ديار الطلبة، وهي يعني القطاع المفتوح اللي كيمشيو ليه واحد العدد ديار الطلبة، أنا نفرقو على كليات ديار الاقتصاد، ونففس الوقت نفكرو اليوم أشنو هي الاختصاصات اللي محتاجها بلادنا ومحتاجها الوطن ديارنا، ومحتاجها السوق ديار التشغيل، باش الجامعة تكون دائما في خدمة المواطن وفي خدمة التنمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني وموضوعه "وضعية الأنوية الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق طبعها التجمع الوطني للأحرار، مرة أخرى.

تفضل، السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

عن وضعية الأنوية الجامعية نسألهم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

تفضل، السيد الوزير.

بغيتي تحي للمنصة؟ في حدود 6 دقائق.

السيد عز الدين الداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد نائب الرئيس،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

لا بد أولا، أن أتقدم إليكم جميعا بأحر التهاني بهاذ الأيام المباركة، ومسبقا بعيد الأضحى المبارك.

كنشكركم بزاف على هاذ السؤالين الجيدين وأهنتكم على التحليل الموضوعي، "تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت، ولا تسألون عما كانوا يعملون".

غادي نجابو فيما يخصني.

هاذ الشي ديار الخريطة الجامعية والأنوية، وما إلى ذلك.

أولا جا بها القانون الإطار، المادة 12 بالضبط قانون الإطار 51.17، المادة 12 وكرسنه في القانون الي صوت عليه ودعموه المجلس الموقر ديار المستشارين، وخصوصا المادتين 5 و8 فيه، اللي كينصو على الي تيجددو المسطرة ديار إحداث الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، من خلال إرساء مخطط مديري للتعليم العالي، باعتباره آلية للتخطيط الاستراتيجي

ملحا وضرورة تنمية، بالنظر إلى الامتداد الشاسع للإقليم، وما تعرفه ساكنته، خاصة فئة الطلبة، من معاناة يومية مرتبطة بالتنقل صوب المدن المجاورة الجامعية، وما يترتب عن ذلك من أعباء اجتماعية واقتصادية تثقل كاهل الطالب.

ورغم الترافع المتواصل والنداءات المتكررة الصادرة عن مختلف الفاعلين والمنتخبين وفعاليات المجتمع المدني بالإقليم، فإن هذا الورش لم يعرف إلى حدود الساعة أي تنزيل فعلي بالرغم من توفر الإقليم على مؤهلات حقيقية ووعاء عقاري مناسب قادر على احتضان هذه المنشآت الجامعية، بما يسمح بإرساء نواة جامعية تستجيب لتطلعات الساكنة.

السيد الوزير،

إننا على يقين بأنكم تتمتعون بكفاءة وخبرة مهنية عالية، وما تحمله رؤيتكم من توجهات تنمية تروم إصلاح هذا القطاع، وفق تصور جديد يستحضر ضرورة تمكين مختلف الأقاليم وعمالات وجماعات المملكة من الاستفادة من ثمار البرامج التنموية الواعدة.

كما أن إحداث هذه النواة الجامعية من شأنه أن يساهم في تخفيف الضغط المتزايد التي تعرفه المؤسسات الجامعية بجهة فاس مكناس، والجميع يعرف الجامعات التي كتواجد في فاس، مكناس والاكنتاظ اللي فيها، وأن يكرس مبدأ تكافؤ الفرص والإنصاف المحلي ويحد من الفوارق الترابية التي ما فتئت تشكل أحد أبرز التحديات التنموية.

لذلك، نجدد مطالبنا، السيد الوزير، لكم بتوسيع العرض الجامعي بالإقليم من خلال الاستجابة لهذا المطلب المشروع الذي يفرض نفسه، باعتباره مدخلا أساسيا لتحقيق الإنصاف المحلي والتراخي، وخدمة للمغرب البناء تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن الكلمة لكم السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أولا السيد الوزير، اليوم بشرت المغاربة بالعيد وهنأنيهم، أنا تنقول لك بأنك هنأنيهم بجوج الأعياد، أولا العيد ديال الأضحى اللي، إن شاء الله، غادي نحتفلو به قريبا، وكذلك هاذ العيد ديال هاذ الجامعة وهاذ القرية ديال المعرفة في مدينة تيزنيت.

اليوم أكدتو، السيد الوزير، من خلال الجواب دياكم الذي كان شافيا وكافيا في الرؤية الاستراتيجية اللي تتشوفو بها اليوم الجامعة ديال المغرب، احنا كنا درنا واحد المقترح ديال القانون ملي كنا تنجلسو فهاذيك البلاصة، ملي كنا في المجموعة ديال العدالة الاجتماعية قبل ما نلتحقو بالفريق ديال

بالنسبة لجامعة ابن زهر، احنا اقترحنا وعندنا مشروع ديال الخريطة الجامعية ديانا، غادي يحولها إلى خمس جامعات، الداخلة جامعة، والعيون جامعة، وكلميم جامعة، وجامعة ابن زهر، 2 ديال الجامعات وحدة فآيت ملول ووحدة في أكادير، وكذلك ورزازات اللي كانت تابعة لجامعة ابن زهر غادي تولي تابعة للجهة ديالها اللي هي الرشيدية، هاذ العدد غنخففوه بواحد الشكل كبير.

كذلك بالنسبة للمؤسسات عندكم الصبح، مشينا فواحد السياسة اللي داخلة فالخطط الاستراتيجية ديانا وفي الخريطة الجامعية، وفيما يتعلق بما جاء به القانون الإطار والقانون الجديد، الكليات ديال الحقوق في المغرب كلهم تقريبا دبا المجالس ديال الجامعات دياهم انعقدو، المؤسسات انعقدو، الجامعات انعقدو واقترحو التقسيم ديال هاذ المؤسسات ودوزناه فاللجنة الوطنية للتنسيق الوطني الجزء الأول، اعطانا 26 مؤسسة جامعية، المرسوم ديالها راه في المراحل الأخيرة ديال المصادقة ديالو.

والفوج الثاني اللي غيجي كذلك بـ 23 مؤسسة جامعية جديدة، هاذ الجامعات، هاذ التقسيم هاذ بعدا يجاوب لنا على الاكنتاظ وكيتي كحافظ وكيرأعمل هاذك الشي اللي كان عند الطلبة ديانا، ولكن هاذ الشي غادي يتبعو واحد الجيل جديد من المؤسسات الجديدة اللي احنا مبرمجينها على صعيد التراب الوطني كلو، والي غادي يجاوب على الإشكاليات دياكم وغيجاوب على الحاجيات المحلية والجهوية والوطنية والمهن الدولية، لأنه المهن ما بقاتش دابا مهن محدودة في التراب الوطني ولكن ولات عابرة للقارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب غادي نعطي الكلمة الآن للأستاذ السي مصطفى، تفضل السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

احنا طرحنا معكم هاذ السؤال، السيد الوزير، ونحن مقتنعون بأن تعزيز مكانة الجامعات المغربية وتوسيع العرض الجامعي يعد خيارا استراتيجيا لضمان إصلاح هذه المؤسسات الوطنية من أجل أن ترقى بالأدوار المنوطة بها في تكوين الكفاءات والأطر القادرة على مواكبة مختلف التحديات الراهنة والتنموية للمغرب الصاعد، وذلك تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى الارتقاء بالجامعة المغربية.

وفي هذا الإطار، وجب التذكير أن إقليم تاونات السيد الوزير مازال ينتظر إحداث نواة جامعية كما كان مبرمجا سابقا، هذا المشروع الذي عرف تخطا وتضاربا في التوجهات وأربك انتظارات الساكنة، حيث أصبح مطلبا

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم على السؤال ديالكم.

أولا، لا بد نشير بأنه مدة هاذي واحنا تنهضو على الرقمنة، ولكن راه ما كانش عندنا واحد الأساس قانوني، لأنه السيدات والسادة الأساتذة راه متبعين المستجدات بواحد الشكل كبير، وتيسبقو هاذ الشي اللي داخل في الاختصاص دياهم، كذلك أبناؤنا وبناتنا الطلبة راه عندهم واحد التطور سريع، واحد المعرفة كبيرة فهاذ المجال هذا.

فأول حاجة اعملنا، كان خصنا أولا نديرو الأساس القانوني، لأن الجامعات كانو تخدمو في إطار تقريبا خارج القانون، من نهار جاتنا الحاجة ديال كورونا تقاجا الجميع بهاذ الشي، وعاد ولينا على التعليم عن بعد والرقمنة وما إلى ذلك، تدار مقتضيات القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي وخصوصا المادة 82 والمادة 83، اللي ألزمتنا وألزمت المنظومة كلها بتطوير نظام معلوماتي وطني لتدبير مؤسسات التعليم العالي.

جاء كذلك في إطار هاذ القانون، المقتضيات المتعلقة بإدماج نط التعليم عن بعد اللي ما كانش، راه كان نط التعليم عندنا غير قانوني، والمرسوم ديال 7 يوليوز 2025 كذلك القاضي بتقييم وتغيير الإطار المنظم للمؤسسات الجامعية والشهادات، اللي تكلم كذلك على التعليم عن بعد كمنط وكذلك الدفاتر ديال الضوابط البيداغوجية الجديدة ديال (juillet 25) اللي كرس ترويج أنماط التعليم الحضوري وعن بعد وبالتناوب، وما إلى ذلك.

فيما يخص الجانب العملي:

- أولا، احنا تنخدمو بواحد الشكل كبير باش نوضعو واحد النظام مؤسساقي وطني، راه ما كانش عندنا في الوزارة حتى مديرية ديال النظم والمعلومات، دابا المرسوم ديال إحداث هاذ المديرية ومديريات آخريه راه في الطريق ديالو في المراحل الأخيرة ديالو، طلقنا واحد المنصة كبيرة ما اخذاتش حقها هي (Elogha-sup) ديال تعلم اللغات، مغربية 100%؛

- إحداث وتجهيز 14 استوديو بمواصفات ومعايير دولية مع مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات؛

- توسيع شبكة الربط بالإنترنت، راه أكثر من ضعف كانت عندنا (24 Gigabits) في الثانية، دابا طلعنا في هاذ الدخول الجامعي هذا لـ 60 (Gigabits)، أكثر من (double) اللي طلعناه؛

- الرقمنة ديال المضامين البيداغوجية كذلك؛

- إدراج الوحدات ديال الرقمنة فكل المسالك الجامعية بدون استثناء، سواء كانت استقطاب محدود، أو استقطاب مفتوح، أو المدارس

التجمع الوطني للأحرار، كان عندنا واحد المقترح ديال القانون فهاذ المنحى هذا، ديال أنه حان الوقت لإعادة النظر في التقسيم اللي تتعرفو الجامعة المغربية.

السيد الوزير،

بالتأكيد احنا المغاربة تنقولو كل شاة تتعلق من كراعها، "ولا تزر وازرة وزر أخرى"، ما يمكنش نحملوكم المسؤولية ديال الذين سبقوا.

ولكن اليوم حتى هاذ المسؤولية بغينا نطرحوها في إطار المسؤولية التاريخية، لأن تديرو السياسة، ما يمكنش أي سياسي في هاذ البلاد يجي ويحفر شي حفرة ويخلي المواطنين يطيحو فيها، هاذ الشي اللي وقع، ما شي غير في تيزنيت، وقع في تيزنيت، وقع في وزان، وقع في تاونات، وقع في بني ملال، وقع فواحد العدد ديال المدن، وقع في الباشلور، اللي تحيد هكاك بدون سابق إعلان.

هاذ الشي اللي تنقولو اليوم، هاذشي ملي تنطرحو هاذ الشي اليوم، لأنه اليوم ألسنا بأن عندنا وزير فاهم وعارف وعارف فين غادي، وتنمنى أن هاذ الشي يتسرع به.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي ننقلو الآن للسؤال الثالث وموضوعه "رقمنة الجامعة المغربية".
الكلمة لأحد السادة من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكلت جائحة كورونا اختبارا حقيقيا لمنظومة التعليم العالي ببلادنا، حيث فرضت التوجه الاضطراري نحو التعليم عن بعد.

ورغم الجهود المبذولة آنذاك إلا أن تلك التجربة كشفت عن نواقص بنيوية حادة، أبرزها غياب العدالة الرقمية وضعف التكوين التقني للمؤطرين وافتقار المنصات المعتمدة للتفاعلية البيداغوجية المطلوبة.

كما أن الواقع الحالي يظهر عدم استثمار الدروس المستفادة من تلك التجربة، فبدل الانتقال نحو رقمنة شاملة تسهل حياة الطالب، تواجه المنظومة اليوم، خاصة في بعض الجامعات، تراجع ملحوظا في اعتماد الآليات الرقمية، وعودة شبه كاملة للأساليب التقليدية، دون استثمار الدروس المستفادة من فترة الجائحة لتطوير نموذج تعليمي مندمج يواكب التطور التكنولوجي العالمي.

بناء عليه، السيد الوزير، نسألكم عن الإجراءات الاستعجالية لتحديث المنصات الرقمية الحالية وإدماج الرقمنة كداعمة رسمية في المناهج الجامعية؟

غادي نبدأو بسؤال فريق الأصالة والمعاصرة، الموضوع ديالو "تعزيز البنيات التحتية للبحث العلمي والابتكار وتمثين نتائجه".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أگناو:

السيد الوزير المحترم،
حول تعزيز البنيات التحتية للبحث العلمي والابتكار وتمثين نتائجه،
نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي وموضوعه "استراتيجية الوزارة لتشجيع الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي".
فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمون،
السيد الوزير المحترم،

إننا في مرحلة مفصلية من تنزيل القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، ونحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى أن الزمن المقاولاتي يستلزم تسريع وتيرة الابتكار بين فضاء المختبر ووحدات الإنتاج، وتماشيا مع الرؤية الملكية السامية الداعية إلى جعل الابتكار والبحث العلمي قاطرة للسيادة الصناعية والاقتصادية للمملكة، نؤكد على ثلاث رهانات كبرى لضمان نجاعة هذا التحول الاستراتيجي:

أولا، حكمة الأداء والانتقال إلى التمثيلية التقريرية، حيث أقر القانون 59.24 بنية جديدة لحكمة الجامعات، وتماشيا مع الرسالة الملكية السامية الموجهة لليوم الوطني للصناعة، نؤكد أن حضور المهنيين في المجالس الإدارية للجامعات يجب أن يتجاوز الطابع الاستشاري ليصبح تمثيلية اقتراحية بعد تقرير، والهدف هو توجيه الموارد نحو أقطاب التميز في القطاعات ذات الأولوية مع معايير التنافسية الدولية؛

ثانيا، التنزيل الفعلي للمادة 43 من القانون الإطار والمادة 41 من قانون التعليم العالي، حيث أن منح الجامعة الأهلية القانونية لإحداث شركات مساهمة بموجب المادة 41 من القانون 59.24، يجب أن يقر بتكامل مع مقتضيات المادة 43 من القانون الإطار 51.17 التي تلزم الجامعات بإبرام شراكات مع المقاولات لإنجاز برامج ومشاريع بحثية مشتركة.

المهندسات، أو الطب، أو ما إلى ذلك، ومجموعة كبيرة ديال المبادرات الوقت ما تيسمحش باش نحصرها كلها.
احنا واعيين بهاذ الجانب هذا وتنعطيوه الاهتمام الكافي ديالو.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على تفاعلهم الإيجابي.
إننا اليوم ننقل لكم المعاناة اليومية للطلبة والمثقلة أساسا في رداء المنصات الرقمية الخاصة بهم، وربط استجابتها وتكرار الأعطال التقنية خلال فترات تسجيل أو إيداع البحوث والاطلاع على النقط، هذا بالإضافة إلى غياب التحديث المستمر للمضامين البيداغوجية، وافتقار المنصات لتفاعلية سلسلة مما يحرم الطالب من فضاء رقمي متكامل يواكب التحول التكنولوجي ويوفر وقته وجهده.

السيد الوزير،

إن الخطط والبرامج التي تحدثتم عنها تصطدم بواقع جامعي مرير، فكيف يعقل أننا في عصر الذكاء الاصطناعي ولازال الطالب المغربي يضطر للتنقل ساعات والوقوف في طوابير طويلة لقضاء غرض إداري أو حل مشكل تقني في المنصة يفترض أنها وجدت لتسهيل حياته.

فالتقارير الأخيرة للمجلس الأعلى للحسابات أكد وجود نقائص هيكلية ووظيفية حادة، تعتلي الأنظمة المعلوماتية لقطاع التعليم العالي، ورصد غيابا للتنسيق والترابط المندمج بين الوزارة والجامعات، مما جعل التطبيقات تطور بشكل متفرق وبأثر ميداني ضعيف حيث أنه في الوقت الذي يحدد فيه المخطط الوطني لتسريع تحول المنظومة نسبة تصل إلى 30% كحد أقصى للتعليم عن بعد.

نجد أن البنية التحتية الحالية عاجزة تماما عن تأمين تواصل بيداغوجي مستقر ومستدام.

السيد الوزير،

إن المطلوب اليوم هو إرساء رقمنة جوهرية ببنوية تلامس عمق المنظومة التعليمية للطالب كضمانة أساسية لدمقرطة المعرفة وتحقيق تكافؤ الفرص والعدالة المجالية لكل أبناء المغرب.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي حول "البحث العلمي" تجمعها وحدة الموضوع، غادي نعرضها دفعة واحدة.

كذلك ت يخص الموارد المالية، الموارد المالية، القانون الي جنبناه راه تكلم على إحداث واحد الوكالة الي تتكلف بالتمويل ديال البحث العلمي، وإن كان الجانب المالي خصو يجي هو اللخر، لأنه قبل منو ت يخص يجي التنظيم ديال البحث العلمي، الإطار القانوني كين، الموارد البشرية كينة، إعادة الهيكلة ديال البحث العلمي في التعليم العالي مرتبطة بإعادة الهيكلة ديال المؤسسات ومرتبطة بإعادة الهيكلة ديال الجامعات وبالخريطة الجامعية، وما إلى ذلك. التصور ديالنا واضح فالهيكلة الجديدة الي غادي تكون ديال البحث العلمي، لأن هي الأساس، إيلا ما كانش منظم وخا نعطيوا الفلوس ونعطيوا الموارد البشرية ما غاديش نوصلو للنتائج.

بالنسبة للشراكة مع القطاع الخاص، القانون كذلك 59.24 راه تكلم على هاذ المسألة هاذي، وفتح المجال، وركز على الضرورة ديال إعطاء مكانة خاصة للقطاع الخاص وكذلك للجماعات الترابية وما إلى ذلك، في كل ما ت يخص التعليم العالي تكويننا كان أو بحثا علميا أو ابتكارا، هاذ الشي خصو نصوص تنظيمية كين الي وصل، كين الي وصلنا لو، كين الي في المراحل النهائية ديالو، بحال ما ت يخص النصوص التنظيمية ديال القطاع الخاص، الي قريبا غنجمعو مع الممثلين ديال القطاع الخاص على صعيد الجامعات وعلى صعيد (CNACES²) اللجنة الوطنية في إطار واحد الشراكة، باش نقولو لهم ها التوجه الي غميشو فيه كما عملنا مع القطاع العمومي.

عندنا مجموعة ديال المسائل الي بدينا فيها، إصلاح سلك الدكتوراه، مواصلة برنامج منح الدكاترة المؤطرين، إطار قانوني، وما إلى ذلك، شركات مساهمة للتدبير، كما قلتيوها خصها هذا غير النص التطبيقي ديالو راه احنا خدامين عليه، مكونات المنظومة راه وسعناها ودرنا فيها حتى القطاع الخاص ولا في المنظومة ديالنا، وضع استراتيجية وطنية للبحث العلمي، سلات في 25 وما تجددتش راه في المراحل الأخيرة ديالو.

الأقطاب الجامعية الي تكلمتو عليها ولات عندنا دبا والتصور فيها واضح، وتشجيع الشراكات الوطنية والدولية، وما إلى ذلك من المجموعة ديال المبادرات، بما فيهم المبادرات ديال تهيء الدكتوراه مع المقولة وفي المقولة وفي شراكة مع الي تيتساو (les bourses CIFRE) ديال المغرب الي كانت تجربة واحدة في 20 تنعتقد أو في 19 والي حبسات والي احنا مصممين باش نعاودو نرجعو لمجموعة ديال المبادرات الي يمكن لنا نتوسعو فيها أكثر إيلا تعطى لنا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

لذا، نطالب السيد الوزير بتسريع إصدار المراسيم التنظيمية التي تضبط قواعد العمل المؤسسي لهذه الشراكات؛

ثالثا، التحفيز الجبائي كرافعة لتمويل اقتصاد المعرفة، حيث أن رهان الوصول بالإفاق الوطني على البحث والتطوير إلى 1% من الناتج الداخلي الخام في أفق 35، يظل مشروطا بإقرار التحفيز الضريبي على البحث والابتكار، بما يشجع النسيج المقاوالاتي عبر آليات (CIFRE¹) على الاستثمار في الابتكار كخيار استراتيجي، لا ككلفة إضافية.

السيد الوزير المحترم،

إن القانون 59.24 منحنا الهيكل التشريعي والمقاولة المغربية مستعدة لضخ رأس المال والخبرة، غير أن نجاح هذه المعادلة رهين بمدى قدرة وزارتك على تحويل استقلالية الجامعة من تدبير إداري صرف إلى مرونة تديرية ناضجة تتلاءم مع سرعة التحولات الاقتصادية.

لذا نسألكم السيد الوزير، عن استراتيجية وزارتك لتشجيع الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص؟

وما هي التدابير العملية لتفعيل آليات التتبع والتقييم لمشاريع البحث والمشاركة المنصوص عليها في المادة 43 من القانون الإطار؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤالين.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشارين المحترمين،

السؤالين مترابطين كما هو سؤال ديال الرقمنة، راه ما يمكنشاي نقولو باش نصلحو الرقمنة أو التعليم العالي فقط بمبادرات كنخص الرقمنة أو البحث العلمي، هاذي منظومة متكاملة وكاملة الي كيخص التفكير فيها، ويكون فيها واحد التكامل ما بين الجميع.

فيما كيخص البحث العلمي معروف، البحث العلمي كيخصو أولا إطار قانوني، راه ما كانش عندنا القانون 01.00 ما فيش أي مادة عن البحث العلمي والابتكار، هاذ القانون الإطار خصنا باب كامل، البحث العلمي ومجموعة ديال المواد الي كتكلف بالحكمة ديال البحث العلمي، وما إلى ذلك.

ثانيا، خصك موارد بشرية، هاذ الموارد البشرية القانون الي جا وصوتيو عليه فالجلس الموقر أعطى واحد الإمكانيات كبيرة للجامعات، أعطى مجموعة ديال الأطر الجديدة الي يمكن لها، بما فيهم الباحثين ما بعد الدكتوراه والأساتذة الي كيجيو من برا، وكذلك التقنيين والإداريين، ومجموعة ديال المسائل الي اعطيناهم للجامعات في إطار الاستقلالية دياهم.

² Commission Nationale de Coordination de l'Enseignement Supérieur.

¹ Convention Industrielle de Formation par la Recherche.

تفضل.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات القيمة التي تفضلتم بتقديمها بخصوص المجهودات التي تقومون بها بالنهوض بالبحث العلمي والابتكار على مستوى تعزيز البنيات التحتية، وذلك من خلال وضع استراتيجية متكاملة وواضحة، تجسدت من خلال إطلاق البرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028، بغلاف مالي يقدر بمليار درهم في إطار تمويل مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ومجموعة الجمع الشريف للفوسفاط، بالإضافة إلى تقوية منظومة البحث العلمي والابتكار على المستوى الجهوي، عبر إحداث وحدات جمهوية لدعم التقني للبحث العلمي، حيث تم توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بين جامعة ابن زهر والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني، والتي تأتي في إطار تنزيل التوجيهات الوطنية الهادفة إلى تقريب البنية التحتية العلمية من الفاعلين الأكاديميين، وتعزيز العدالة المجالية في الولوج إلى خدمات البحث والابتكار.

السيد الوزير،

من المؤكد اليوم أن هناك إرادة سياسية حقيقية تصبو إلى النهوض بالبحث العلمي والابتكار، انطلقت منذ بداية الولاية الحكومية الحالية، وعملت على ترجمتها على أرض الواقع، سواء عبر تعزيز البنية التحتية للبحث العلمي وتطويرها، بما يواكب المستجدات التقنية والتكنولوجية والرقمية الحديثة، أو عبر الرفع من الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي والابتكار، وعقد اتفاقيات شراكة متعددة مع العديد من الفاعلين والمتدخلين في مجال البحث العلمي، تعزيزا لانفتاح الجامعة والمؤسسات البحثية على محيطها.

ومن موقعنا كحزب الأصالة والمعاصرة، لا يمكننا إلا التأكيد عن اعتزازنا بالخصيلة المحققة في مجال تعزيز البحث العلمي والابتكار وتأمين نتائجه ونحسبكم على جديتكم وإصراركم على تطوير هذه المنظومة والرقى بها، لأننا نريد أن نرى في المستقبل القريب، أسماء باحثين مغاربة حاضرة وبغزارة ضمن مواقع قواعد البيانات الرئيسية للأبحاث المنشورة، وكذا براءة اختراع تسجل بأسماء مغاربة.

ونحن على يقين، أن المؤهلات البشرية موجودة وبكثرة هي في حاجة فقط إلى الدعم والمواكبة عبر توفير فضاءات أرحب للبحث العلمي، مزودة بأحدث التقنيات وكذا توفير الدعم المالي اللازم لكي يشتغل الباحثون المغاربة في بلادهم وفي ظروف مواتية عوض البحث عن ظروف أحسن في بلدان أخرى.

وما يؤكد وفرة الموارد البشرية المؤهلة، هو الارتفاع الكبير لمعدل هجرة

الأدمغة المغربية إلى أوروبا وأمريكا والصين ومختلف الدول التي تقدم دعما حقيقيا للبحث العلمي.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد فريق الاتحاد العام للمقاولات المغرب، استهلكت حصتك. الكلمة للسيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا.

بعبارة، لا بد باش نبشر هاذ المجلس الموقر، بأنه الاتحاد الأوروبي أعطى الموافقة ديالو على واحد الاتفاقية استراتيجية، اللي غتغطي للمغرب واحد المكانة متقدمة، من غير الاتحاد الأوروبي راه كين غير ثلاثة ديال الدول أو جوج دول فحوض الأبيض المتوسط كلو، هذا جانا مؤخرا، بهاذ المناسبة كنشكر وزارة الخارجية وبالخصوص السيد سفير المملكة المغربية لدى الاتحاد الأوروبي، السي رضا الشامي، اللي عمل فهاذ الاتجاه بشكل قوي.

بالنسبة تكلمتو السيد المستشار المحترم، على مليار ديال درهم، على ذاك الشي قلت أودي التمويل ما حاطش مشكل، إيلا كان عندنا الإطار القانوني وعندنا الموارد البشرية وعندنا التنظيم المحكم، راه غادي نجيبو ذيك الساعات الموارد، العالم كامل، الجامعات كيخص الدولة تدعمها، ولكن خصها تجيب الموارد الذاتية ديالو، فالولايات المتحدة الأمريكية 50% من التمويل ديال البحث العلمي، كيحي من القطاع الخاص ومن الشركات العلمية.

بالنسبة كذلك، لهاد البرنامج، (PNARDI³) الكبير، اللي راه غادي نديرو فيه كذلك برنامج جديد مع الدول الإفريقية الشقيقة، في إطار الدبلوماسية العلمية والدبلوماسية الجامعية، اللي غادين نصوبوه كذلك، وغادي نطلقوه مع مؤسسة المكتب الشريف للفوسفاط، اللي غادي نوليو احنا فالموضع ديانا بحال أوروبا، احنا كنديرو برنامج استراتيجي ديال البحث العلمي بالمقومات الدولية مع الشركاء ديانا والدول الإفريقية.

وكذلك بالنسبة لمنظومة الابتكار، كيخصها شوية ديال الوقت، بعدا مأسسنا الهياكل ديال البحث ما كانتش، مأسسناها فالقانون، وكين نصوص تنظيمية اللي خصها الوقت دياها، لا بد خصها الوقت دياها، باش تخرج، باش هاذ داخلة بالتنظيم.

وآخر نقطة، هي المنظومة دالابتكار اللي هضرتو عليها، وشكرا، لأن الوقت ما ساعفينش باش نتكلم على كولشي، احنا كنخدمو دابا على خلق منظومة جامعية ديال الابتكار، مجموعة ديال المسائل جات فالقانون 59.24 اللي هي البنية والأسس القانونية اللي كتمشى عليها، ومجموعة ديال الأمور

³ Programme National d'Appui à la Recherche, au Développement et à l'Innovation.

شي حاجة اللي لا بد ما نتكلم عليها في المجلس المقرر، وهو تحويل الطب العام إلى تخصص، طب الأسرة أو الطب العام المتخصص على غرار ما يقع في العالم كله بدون استثناء.

أوروبا كلها وكندا والولايات المتحدة، الطب العام تخصص، وهذا الشي غيغلوب لنا على الهجرة ديال الأدمغة وغيعاوننا فالعدالة المجالية، لأنه الطبيب ديال الطب العام هو الضامن الأول ديال العدالة المجالية.

ولكن، إيلا ما اعطيناهش الاهتمام وما مشيناش في المقاييس الدولية، هاذ الشي راه ما درناهش باش نديرو ديماغوجية، ولكن لأنه المقاييس الدولية كلها والمعايير الدولية في العالم كلو حولت لطب عام، ما بقاش عندنا طب عام، ولا عندها طب متخصص وهذا الشي غادي يعطينا إجابات كثيرة وغيشجع كذلك وغيحسن الخدمة الصحية للمواطنين.

غير ولا بد هاذ الشي خصوصية ديال الوقت راه احنا احدثنا من 22 لدايا 3 ديال الكليات ديال الطب، في كلمم، في بني ملال، في الرشيدية، راه كايين بعض، ما كاينش شي حجة دابا اللي ما فيهاش كلية الطب، كاينة بعض الجهات اللي فيها 4 الكليات ديال الطب، بحال الرباط أو لا بحال الدار البيضاء، وحتى مراکش كذلك فيها 3 ديال الكليات ديال الطب، ما بين القطاع العام والشركة والقطاع الخاص، احنا بالنسبة لنا عندنا بحال القطاع العام الأساسي هو التكوين.

وكذلك باش نخففو الضغط على الرباط وعلى الدار البيضاء، لأن الرباط والدار البيضاء تيوصلو حتى لـ 800 اللي مسجلين في السنة الأولى وكتصعب الظروف ديال التأطير ديال الاساتذة وكضيعو في الجودة، راه احنا عندنا مشروع اللي داز فجالس الجامعات وداز في اللجنة الوطنية للتنسيق الوطني لإحداث كليات ديال الطب في القنيطرة وكلية ديال الطب كذلك والصيدلة وطب الأسنان فيهم بجوج في مدينة سطات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تفاعلا مع الجواب دياكم، السيد الوزير، اللي كيعكس بوضوح، احنا عندنا هاذ القناعة إرادتك القوية في الانخراط الجاد والمسؤول، وبعيدا عن الديماغوجية، كئادو بعيدا عن الديماغوجية، لأنكم ولد الميدان في المساهمة من موقعكم في بناء الدولة الاجتماعية كما بغاها سيدنا الله ينصرو، باعتبار أن إصلاح ورش المنظومة الصحية الوطنية كيثل الركيزة الأساسية لبناء هذا الدولة، مما يتطلب درجة أولى هي إعداد الكفاءات والأطر والموارد البشرية

الأخرى اللي يمكننا إن شاء الله تناقشو فيها في فرصة وحدة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل إلى السؤال السادس للمستشارة فاطمة الحساني، موضوعه "تحسين وتطوير التعليم الطبي وتدريب الكوادر الصحية المؤهلة والمتخصصة ببلادنا".

تفضلتي، آ أستاذة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول تحسين وتطوير التعليم الطبي وتدريب الكوادر الصحية المؤهلة والمتخصصة ببلادنا نساءلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الحمد لله والشكر لله، المشروع الملكي ديال التغطية الصحية وديال الدولة الاجتماعية واخذ طريقو، خص مجموعة ديال الأمور اللي تدارت وكندار، لا في التكوين ولا في الأطر ولا في التجهيز ولا مجموعة ديال الأمور اللي لا بد نذكرو البعض منها.

أولا، احنا خصصنا أكثر من 1900 منصب مالي جديد ما بين 2022-2026، الحكومة خصصتها لتحسين معدل التأطير البيداغوجي، تم توسيع الفضاءات ديال التدريبات الاستشفائية باش تشمل المراكز الجهوية والإقليمية من خلال المجموعات الصحية الترابية.

إصدار مجموعة ديال المراسيم، آخرها وهو المرسوم اللي صدر مؤخرا اللي ملي كاتو الجميع مختصين كيتسناوه من طلبة وأساتذة ومؤطرين اللي كينهي العملية ديال التطوع وكندوزو للعملية ديال التعاقد اللي غتغطي واحد القوة وواحد الدفعة كبيرة للمنظومة الصحية وغتجاوب على هاذ الخصاص في الموارد البشرية.

بالنسبة كذلك للتكوينات الطبية وإصلاح التكوين الطبي، نقدرو نقولو ساليما منو، في (25 juillet) خرجنا ما يتعلق بالتكوين في السلك الأول والسلك الثالث من بعد الأزمة اللي كانوا عاشوها بناتنا وأولادنا والعائلات دياهم ديال الطب.

هاذ السنة درنا يوم وطني مع كل المتخصصين في الميدان، جاعات عالمة أو أساتذة أو نقابات أو ما إلى ذلك حول إصلاح السلك الثالث وانهينا منو. باقية بعض الأمور وبعض الروتوشات الأخيرة باش نخرجو الدفاتر ديال الضوابط البيداغوجية ديال التكوينات ديال السلك الثالث ونحدثو كذلك

ضعيف يعني احنا اللي تنقلو حتى القطاع الخاص خصوصاً يدخل فهاذ المجال عبر الشراكة.

إذن عبر الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي والتعليم عن بعد، فالمجال الطبي، وهذا كولو تنقلو لأن احنا على يقين تام بأنكم واعون بأن الرهان المستقبلي لبلادنا هو إعداد جيل جديد من النخب والأطر الطبية التي ستشتغل داخل المجال الترابي للجهة لتضمن التوازنات المجالية، يعني سيما عبر المجموعات الصحية الجهوية اللي كتنمى أن ستنفي بالعرض عبر تعزيز الحكامة ديالها فهاذ المجال، لأننا في اللخر كنبنيو الإنسان وكنبنيو مستقبل بلادنا ومستقبل الأجيال اللاحقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن كاين سؤاين موالين حول "الموارد البشرية" تجمعها وحدة الموضوع. غادي نعرضها دفعة واحدة.

غادي نبداو بالبداية مع سؤال السي خالد السطي ولبنى علوي وموضوعه "تثمين الموارد البشرية بقطاع التعليم العالي".

الكلمة لأحد منكم.

تفضل السي خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عندما نتحدث عن الموارد البشرية فهي العصب الأساسي لإنجاح أي قضية من القضايا وأي قطاع من القطاعات.

وبالنسبة لكم في التعليم العالي، أعتقدت الموارد البشرية يمكن تتحدثو على الموظفين ديال الإدارة بمختلف فئاتهم، تحدثو كذلك حتى على الأساتذة الجامعيين بصفة عامة، وكذلك حتى على الطلبة هاذي كلها منظومة واحدة. مزيان، السيد الوزير تقول لنا، أشنو بالضبط عملتو منذ يعني توليك المسؤولية من أجل تثمين الموارد البشرية العاملة في قطاع التعليم العالي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

الكفاءة داخل المؤسسات الجامعية ديالنا الوطنية، واللي كان اليوم هذا هو المشكل اللي عندنا فيما يخص هاذ المنظومة الصحية.

احنا اليوم على مشارف نهاية الولاية الحكومية، نقر بأن هاذ الحكومة سعت بكل ما أتيت من قوة لإصلاح أعطاب هاذ القطاع المتوارث بفضل تنزيلها المحكم لحزمة من التدابير والإجراءات الثورية التي وضعت القطر على سكتة الصحيحة، رغم ما تخلل هاذ الولاية من تشويش، يعني ما غاديش نعاودو نخوضو فيه، لأن سبق للزميل تعرض عليه على هاذ الإصلاح واللي تم تداركه بفضل المجهودات ديال الدولة ديالنا وبفضل المجهود ديالك والإرادة، يعني حيث تم الانتصار لكرامة الطلبة ديالنا للمغاربة.

إذن المغرب دائما كانت الأطر ديالو الطبية تحظى بقيمة وبإشعاع دولي الأطر الطبية كلها يعني بمختلف مستوياتها، واليوم احنا تنقطعو أشواط عديدة في تطوير التعليم الطبي وتكوين الكفاءات الطبية، حيث انتقلنا من منطق التدبير اللحظي إلى منطق البناء المؤسسي اللي توج بتوسيع العرض التعليمي الصحي من خلال إحداث كليات لأجل الرفع من الطاقة الاستيعابية للتكوين في كل جهات المملكة وإصلاح منظومة التكوين الطبي والتي توجت بالرفع من نسبة خريجي التعليم الطبي داخل بلادنا وتوفير الموارد البشرية والطبية وشبه الطبية لتطوير أداء المنظومة ديالنا.

في هاذ السياق، وبفضل هاذ الدينامية، وتعزيزا لهاد المنجز الحكومي غير المسبوق، يمكن نطالبكم، السيد الوزير، توسيع خريطة الاستفادة من العرض التكويني ليشمل المناطق الأقل حظا من برامج التنمية، وهذا عبر إحداث كليات فين ما تيكون هاذ (l'éclatement) ديال الجامعات مدى بنا نهودو مثلا من طنجة نهودو حتى شوية لوزان، احنا إيلا تنهضرو على هاذ الشي خصنا العدالة المجالية، ولا يعقل أن بعض الأقاليم تتبقى يعني غائبة من لا تكوين، لا تدريب، واحنا في أمس الحاجة للأطر ديالهم.

نتقول بأن المستشفى ديالنا ديال إقليم وزان ما عندناش أطباء كافيين، ما عندناش مرضين، أكثر من هذا، عندنا مراكز صحية في العالم القروي ما فيهاش الطبيب، 3 ولا 4 ديال الجماعات تيعتمدو على مركز ما كايش الطبيب، 0 طبيب.

إذن اليوم كنعول خصنا باش نقطعو مع هاذ مغرب السريعتين، هاذ الشي تيقنني نتاع ضرورة تعزيز ميزانية التعليم الطبي، التطوير المستمر للمناهج الدراسية بما يتناسب والتطورات الحديثة في هاذ المجال.

كذلك مع ضرورة تعزيز التعاون الدولي، وقلت لنا اليوم وخبرتونا بأن كاتبة آفاق واعدة مع أوروبا ومع الدول الشقيقة، لأن هاذ الدبلوماسية الموازية الأكاديمية ولا الطبية خصنا نستفيد منها وحتى تكون عندها الأثر علينا خصوصا في المناطق في المغرب العميق إيلا بغينا نقولو.

إذن هنا قلنا تعزيز الخبرات العلمية والتكنولوجيا لتطوير هاذ القطاع وتوفير المعدات اللازمة للتدريب، يعني لأن اليوم القطاعات العمومية راه

والله ما توصل لشي نتيجة إلى ما مشاوش معك الموارد البشرية ديالك، دير اللي بغتي، إيلا ما انخرطاش معك في المشروع ديالك ما غتوصلش للنتائج. فإذن احنا عاطينها، ما كرهناش نعطيوها أكثر، ولكن إذا جاد الله على عمر، جاد عمر على الناس، تنتقاتلو وتشكر من هاذ المنصة السيد رئيس الحكومة، تشكر من هاذ المنصة السيد الوزير المنتدب في المالية والطاغم ديالو، اللي ملي اجتماعنا معه ما لقينا حتى شي رفض لشي ملف، بما فيهم الملف ديال الموظفين.

أولا، أعطينا الزيادة هي الأولى، راه احنا اهضرنا مع النقابات الأكثر تمثيلية، بغيتو نعيد الزيادة، نحيدوها ونهضرو على القانون الأساسي، ولكن تسناو، احنا بدينا بعدا بشي حاجة، والسيد الوزير المنتدب أعطانا الموافقة، وموافقة السيد رئيس الحكومة على القانون الأساسي اللي خصنا نخدموه، راه احنا خدامين مع وزارة المالية.

فيما تيخص الزملاء ديالنا الأساتذة ديال التعليم العالي، احنا عارفين بأنهم هوما اللاعبين الأساسيين، الوزارة ولا الموظفين ولا الأطر التقنية هو هذاك الطاقم اللي ديال الكرة اللي كيكون كيعاون الفريق اللي كيلعب، لأنهم هوما اللي كيقرو وهوما اللي كيأطرو وهوما اللي كيديرو البحث، عندنا عليهم بعدا أولا التواصل مستمر واجتماعات مستمرة مع النقابتين دياهمم بجوج، النقابة الوطنية للتعليم العالي الأكثر تمثيلية والنقابة المغربية للتعليم العالي، والباب مفتوح بشكل دائم وخدامين معهم والملف المطلي دياهمم لقينا تجاوب كذلك من السيد الوزير المنتدب المكلف بالمالية مشكوراً السي فوزي لقعج مرة وحدة أخرى من هاذ المنصة.

فما ندخلوش، أنا رأيي، هاذي مسألة استراتيجية كبيرة، وهاذ الناس هاذو دياولنا كاملين، واحنا كاملين كنتقاسمو القنوات على الضرورة ديال الاهتمام بهم، ولكن راه ماشي في عام ونص فاش جا العبد الضعيف غادي نبدلو كولشي ونصوبو كولشي، كل حاجة بوقتها، هوما اللي كياكبونا فهاذ الشي راه متفقين معنا، راه تنخرجو بلاغات مشتركة معهم، والباب بالنسبة للنقابات اللي ماشي ممثلة أكثر تمثيلية، أنا من هاذ المنصة ابتداء من مور العيد مرحبا بهم.

ولكن الغالب الله، النهار في 24 ساعة، وما عمر ما كيوصلني شي طلب شي لقاء من شي نقابة ورفضو، ولا كيجيني عبر نائب برلماني أو مستشار فهاذ المجلس الموقر وكرفضو، راه عاد السي خالد اللي طرح عليا السؤال على النقابة اللي كيمثلها قلت لو أسيدي مرحبا، يدوز العيد ومرحبا بهم. ولكن راه ما يمكنلش عاود ثاني أنا عندي 16، 17 وفوقاش غنخدم الاستراتيجية وفوقاش غنخدم حوايج وحدين آخرين؟

بالعكس أنا من هاذ المنصة كناكد بأنه العلاقة جد طيبة مع الإخوان والأخوات الموظفين والتقنيين ومنتهيين لهم، ومن هاذ المنصة كقول لهم مجموعة ديال المسائل اللي ما دارتش منذ عشرات السنوات راه احنا كنصوبوها، بما

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، منذ أكثر من سنتين وموظفو التعليم العالي والأحياء الجامعية يسمعون نفس الوعود حول قرب إخراج النظام الأساسي، لكن دون أي أثر فعلي على أرض الواقع، واليوم بعد جولات متعددة من الحوار والاجتماعات والبلاغات، أصبح السؤال المطروح داخل الجامعات والأحياء الجامعية واضحاً.

أين وصل هذا النظام الأساسي؟

ومتى ستتحول الوعود إلى قرارات؟

السيد الوزير،

الجسم النقابي يتحدث اليوم عن حالة احتقان حقيقية داخل القطاع بسبب استمرار التأخر في إخراج هذا النظام، رغم التأكيد الرسمي المتكرر على أن المشروع جاهز وفي مراحله النهائية.

وفي المقابل، نجد أن الاضرابات الوطنية، والوقفات الاحتجاجية والتحذيرات من التماطل والتراجع عن الالتزامات، خصوصاً بعد الجدل الذي رافق المادة 84 من القانون 59.24 المتعلق بالتعليم العالي.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن مستجدات إخراج النظام الأساسي الخاص بموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية إلى حيز الوجود؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الإجابة على السؤالين.

تفضل.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكراً السيد المستشارين المحترمين.

لا أعتقد بأن هناك احتقان أبداً، راه ما بغيتش نعطي الأرقام، راه إيلا بغيتو نعطيكم الأرقام، نعطيوها لكم رسمية، فوقاش تنهضرو على الاحتقان؟ ملي تتكون الأبواب مسدودة، احنا على الأقل 32 أو 34 اجتماع اللي درنا مع الشركاء الاجتماعيين ديالنا، أكد تنخدمو مع النقابات الأكثر تمثيلية، أنا ماشي هاذ الشي اللي درتو، ولكن واش كين شي نقابة جات عندي وما استقبلتهاش؟

الباب مفتوح، وصلنا لمراحل كبيرة، أولاً القانون الأساسي اللي تنهضرو عليه راه درنا في القانون، صوبناه، ودرنا زيادة للمرسوم راه وقعتو، ومشى البارح، لا تبخسوا الناس أشياءهم، ما يمكنش احنا تنديرو واحد المجهود كبير وباتفاق مع النقابات الأكثر تمثيلية ونهضرو على التهديد، لأن التهديد هاذي لغة ما خصهاش تكون عندنا.

واش احنا هاذ الموظفين عندنا، احنا عندنا قناعة - كما قال السيد المستشار المحترم - السي خالد، احنا عندنا قناعة عميقة وعلمية وأكاديمية،

فيها الزيادة الأخيرة وبما فيها القانون الأساسي اللي سطرناه فالقانون.

احنا واش فرض علينا شي حد؟ راه المسودة ديال القانون راه صوبوها الممثلين ديال النقابات دياولنا ديال الموظفين، سمحنا لهم، وكنستجبو معهم ماشي نهضرو على..

أنا ما نكذبش عليكم، هاذ العملية ديال الاحتقان، وهاذ العملية ديال التهديد راه ما خصهاشي تكون بيناتنا، أودي راه إيلا ما درناش شغلنا، ديرو الإضراب وهددو، إيلا جيتو عندنا وما فتحناش الباب ديالنا ديرو اللي بغيتو، إيلا ما كاينش نتايج كتخرج تقولوها، ولكن ما يمكنش جينا في البلاصة نزيدو ونصايو القانون الأساسي، غير بشوية، غير بشوية، راه هاذ الشي خصوص..

ما أؤكد به بأنه كل ما التزمنا به في البلاغات المشتركة ديالنا مع النقابات اللي كنستقبلوها واللي كنجتمعو معها بطريقة دائمة ودورية غادي يشوف النهار ما أتمناه يشوف النهار قبل الوقت.

ولكن مجموعة ديال الأمور اللي كنخص السيدات والسادة الأستاذة والموظفين والتقنيين ما عنديش الوقت باش نهضر على الطلبة، لأنهم هاذوك احنا موجودين كاملين غير لهم، واش احنا عندنا شي دور، علاش كنستخلصو احنا كرؤساء أو كوزراء أو كوزير التعليم العالي أو كعمداء أو كإداريين؟ راه كنستخلصو على حاجة واحدة، الخدمة ديال الطالب، حتى هوما عندنا مجموعة ديال المشاريع، ومجموعة ديال الأمور اللي خدامين فيها غير هو خص شوية ديال التدرج وخص شوية ديال الوقت، باش نوصلو للنتائج اللي بغيناها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطي الكلمة للسيد خالد السطي تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات.

ويدوري بطبيعة الحال كنشكر السيد الوزير على التعامل ديالك مع النقابات، وأول النقابة تعاملت مع النقابة المغربية للتعليم العالي، عكس سلفكم اللي كان قطع التعامل معها بكل صدق، بالرغم من أنها من الأكثر تمثيلية في التعليم العالي.

وكذلك عبرت على أن الاستعداد التعاون ديالكم مع النقابات الممثلة بما فيها الجامعة الوطنية لقطاع التعليم العالي التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب..

بطبيعة الحال الهدف الأساسي، السيد الوزير، هو أننا نتوصلو إلى نتائج إيجابية، نتوصلو إلى واحد النظام أساسي عادل، منصف، محفز، بالمناسبة نظام أساسي بطبيعة الحال فيه الزيادة ديال 1000 درهم، بغيناكم تريدو تأكدو عليها، على أنها عندهم 1000 درهم زيادة من غير 1000 درهم ديال اللي

تعطت للموظفين بصفة عامة.

وفي نفس السياق بغيت أنكم تستافدو من الأخطاء اللي وقعت فيها وزارة التربية الوطنية، اللي أصدرت مرسومين تقريبا في ظرف شهر، بسبب الاحتقان والاحتجاجات والمشاكل اللي سبب والهفوات اللي خلاها النظام الأساسي ديال قطاع ديال التعليم، ولو أننا نقولو لحد الآن فالتربية الوطنية واش تحل المشكل؟ واش التعاقد تحل؟ راه ما تحلش المشكل، باقي خصوص المناصب المالية المركزية.

واش الترقية تحلات مزيان؟ كاين الترقية وكاين مزيان، ولكن كاين الناس تقصاو من الترقية، لأن عندهم بسبب أنهم شاركو بالإضراب، وهذا إشكال حقيقي.

بالنسبة بطبيعة الحال الموارد البشرية ديالكم، صحيح خص تلقى التكوين المستمر، السيد الوزير، الرقعة، الأمور تناع الذكاء الاصطناعي، مناصب ديال المسؤولية، أيضا بالنسبة جينا تحدثنا على الأستاذة، وشرت لكم للأستاذة، كاين المعطى الأخير اللي كاين هو الاحتساب ديال الأقدمية الاعتبارية أو العامة، خصوصا بالنسبة للأستاذة اللي جاو من قطاعات أخرى، باش ما يضيعوش فالأقدمية دياهم.

نتمنى على أن عندكم توافق مع النقابيين، صحيح، ولكن بغينا هاذك التوافق ما يخلش ضحايا، وما يخلش عندكم (des dégâts) من كلا يعني الطلبة أو الأساتذة المعنيين.

بالنسبة للطلبة صحيح، كما قلت، أنا كبغني نأكد على الكلام ديالكم، فقط احنا بغينا رسالة من طبيعة الحال للحكومة، على الأقل الزيادة بالمنحة ديال الطلبة، على الأقل بطبيعة الحال التوفير يعني اللوجيستيك باش يشتغلو الطلبة، إلى آخره.

صحيح، وهذا كذلك نهنتكم عليه، على القضية ديال إعادة الاعتبار للأئوية الجامعية بما فيها النواة الجامعية اللي أصبحنا ترفعنا فيه مرارا وتكرارا، خصوصا ديال تاونات، ديال وزان، ديال الخميسات، ونتمناو كذلك حتى ديال سيدي قاسم تاخذ الأمر دياها.

وهذا الأمر ديال الأئوية الجامعية، هذا يعتبر من مجال تثمين الموارد البشرية، والتثمين ديال الموارد البشرية - كما قلت - ويجب أن يكون في منظومة شاملة على أن يستفيد الجميع، ليخلص في الأخير هو أننا كلنا نشتغل من أجل الوطن وأبناء هاذ الوطن.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد خالد.

الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل الموساوي.

المستشار السيد السالك الموساوي:

وما الجدولة الزمنية لإنشاء أحياء جديدة في المدن الجامعية الناشئة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كاين مجهودات جبارة فيما يخص الأحياء الجامعية، ولكن لا بد أن أؤكد بأن ما غاديش نوصلو راه ما نعرفش ما يمكنش نقول شي كلام اللي لغة الخشب، راه احنا منين بدات الجامعة المغربية لداها راه احنا يالاه عندنا 60 ألف طالب في القطاع العمومي، واش غنبقاو عوالين على هاذ الشي؟ البناء ديال الحي الجامعي تيدوز ما بين 6 سنين حتى لـ 10 سنين، كاين أحياء جامعية اللي تتسالي وتتبقى مسدودة مدة 10 سنين و12 عام، لولا الدعم ديال السيد الوالي ديال الرباط والسيد الوالي ديال أكادير السي البيقوي والسبي أمزاري، راه كاين حي جامعي مسالي في 2013 في السويسي 1 وما فتحتش، سير قلب علاش؟ الدعم دياهم هو اللي خلانا نفتحو هاذ الحي الجامعي اللي غادي ييدا، والحي الجامعي ديال تيليلال الي مسالي 8 سنين هاذي وما تفتحتش، علاش؟ لأن ماشي حرفتنا.

على ذاك الشي بدلنا المشروع، عندنا مشروع القانون ديال المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية اللي بغينا نردوه جموي أو تمثيلية جموية أو بمديرية جموية، لأنه ما يمكنش من الرباط تعرف أش واقع عندك في الداخلة وأش واقع عندك في وجدة، واش واقع عندك في تنزيت، واش واقع عندك في الرشيدية، راه ما يمكنش.

كاين اجتماع ديال (chantier) ديال الورش، تيصص المدير يطلع، راه هاذ الشي اللي خالق لنا.

إذن فكرنا في الحكامة وقانون الإطار جاب مشروع ديال التغيير ديال هاذ القانون ديال المكتب الوطني، وبدلناه راه في المراحل الأخيرة ديالو، وملي غيخرج غيحل لنا الإشكال دالحكامة.

ولكن احنا بغينا نفرغو الدولة، بغينا نهزوه على هاذ الشي، درنا واحد النمط الجديد في إطار الحكومة راه ماشي في الإطار ديالنا احنا، في إطار الحكومة درنا نمط جديد ديال البناء والتدبير ديال الأحياء الجامعية في إطار الشراكة، قطاع عام- خاص، لأنه القطاع الخاص عاد بدا، ولكن راه تقريبا وصل علينا في عدد الأسرة الي بني، بواحد يمكن لنا نتكلمو عليه، راه تكلمت عليه ويمكن لي نتكلم عليه ونقول لكم أشنو هو النمط وأشنو هو التفكير فيه واشنو هو النتائج الي غادي تخرج منو، الي غادي تولي تحفيزات جبائية وتحفيزات ما تيصص العقار الي غادي تسهل، لأن القطاع الخاص شغلو هو هذا.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

نشكركم على عرضكم.

ونضم صوتي لصوت الأخ أو الزميل، لأننا السيد الوزير كنعرفكم كنقومو بمجهودات كبيرة وشفنها وحسينا بها، ولكن الإشكالية ما هي السيد الوزير، تقديم الأرقام وإشكالية فقط مشكل مادي أو مشكل فئوي، السيد الوزير، بل المشكل هو مشكل الثقة، بين الموظفين ديال القطاع، هو المشكل فالحوار ديال الاجتماعات الي كانت السيد الوزير.

السيد الوزير،

احنا الإشكالية الي عندنا فالموظفين فالجامعة، أو الحي الجامعي، يريدون وضوح في المسار المهني، وكذلك عدالة في الترتي والتحفيزات ينسجم مع حجم المهام التي يقومون بها يوميا، وليس مجرد تدبير مؤقت للأزمة عبر زيادات جزئية أو حلول ظرفية.

السيد الوزير،

كيفما نعرفو أن الحديث عن إصلاح الجامعة المغربية وتحديث منظومة التعليم العالي، في الوقت الذي مازال فيه الأطر الإدارية والتقنية تعيش حالة من الانتظار، قولها ونعاودها، هناك حالة من الانتظار وحالة من الغموض، فيما يخص وضعها القانوني المهني.

السيد الوزير،

إن الجامعة لا تتركز فقط في الأساتذة ولا في البرامج، بل تتركز أيضا على الموظفين الذين يسهرون يوميا على التدبير الإداري والمالي والاجتماعي والخدميات للمؤسسات الجامعية والأحياء الجامعية، فأني إصلاح نتحدث عنه السيد الوزير للتعليم العالي الذي لا يمكن أن ينجح في ظل هذا التوتر. ونعاود السيد الوزير، كاين هناك توتر، وهذا التأخير في تنزيل هذا النظام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الموساوي.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، له سؤال موضوعه "دعم الطلبة في وضعية هشاشة وتحقيق الإنصاف الاجتماعي".
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حليمي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، ما مآل برنامج الوزارة في توسيع شبكة الأحياء الجامعية،

احنا كنبالكم، السيد الوزير، باش تزيدو من الأحياء الجامعية، وانتوما اعطيتونا الكلمة والجواب دياكم كان صادق وشافي على هاذ الجهودات القيمة والمبدولة من طرفكم، يصاحبها طلب متزايد على التعليم العالي، مما يفرض مواصلة تسريع وتيرة إنجاز الأحياء الجامعية الجديدة، واحنا كنعرفو، السيد الوزير، بأنكم جلوبتونا على قضية البناء، كنعرفو البناء اللي فيه مشاكل، سواء كايين المشاكل من المقاولات، مشاكل بعض الأحيان من الإدارة، بعض الأحيان كتكون مشاكل ديال الميزانية، كتكون ما متوفرش، وكنكون الزيادة والنقصان في البناء، خص مساطر اللي كتأخذ الوقت.

لهذا، السيد الوزير، حتى هاذ المسألة نبغيوكم تنخرطو فيها وتسرعو بها، وانتوما كنعرفكم عندكم كفاءة وعندكم النية، ملي كتوفر النية راه كولشي كيتوفر، السيد الوزير.

كما تقترح عليكم الانتقال إلى التدبير المرحلي للطالب على الإيواء إلى رؤية استباقية تعتمد التخطيط على المدى المتوسط والبعيد من خلال ربط مشاريع الإيواء الجامعي بتطور عدد الطلبة، بالتوسع الذي تعرفه الجامعات والمؤسسات في هذا السياق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤالين المواليين حول "الأحياء الجامعية"، تجمعها وحدة الموضوع طرحوه جوج دالفرق، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، والفريق الحركي.

غادي نبدأو بالفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

اطرح السؤال السيد الرئيس الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

سؤال الفريق الاستقلالي لا يختلف عن سابقه من نفس الفريق، نحن لا نشكك ولا نتخوف من مدى مجهوداتكم المبدولة في هاذ الإطار، بحيث نرحب ونشرح عندما نرى أوراها كثيرة ومتعددة لبناء الأحياء الجامعية.

ونحن نعلم جيدا أنكم واعون بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقكم، خاصة فهاذ المجال ديال الإيواء ديال الأحياء الجامعية، إن لم تكن هذه المؤسسات، أظن أن مجموعة كبيرة وكبيرة جدا سوف لن تلتحق بالجامعات، نظرا للهشاشة اللي كطبع واحد المجموعة كبيرة من الأسر، وأتم السيد الوزير ابن الشعب وعشتم مع الطبقة الشعبية، لا تجهلون هذه الدور ديال هذه الأحياء الجامعية. فاحنايا اليوم نطمح إلى تسريع الوتيرة ديال البناء، لا معنى أننا نبقاو أحياء جامعية، كيف قلتيو، السيد الوزير مشكور، كيف قلتيو أنه كايين أحياء

ولكن احنا، فهذا النظام أو لا هذا التفكير في النمط الجديد ديال الأحياء الجامعية عندنا حقا كدولة، وليداتنا وبناتنا اللي موالفين تنجمعوهم في كيتوطات اللي تيعيشو ظروف صعبة، دابا غيوليو مخلطين مع الطبقة المتوسطة والطبقة الميسورة، والدولة اللي تتحمل المسؤولية دياهم، ماشي غادي يخلصو، الدولة اللي مكلفة بهم.

درنا طلب العروض الأول، كان تجاوب نسبي، عاودنا خدمنا كذلك مرة وحدة أخرى كنجبد السيد الوزير المنتدب في المالية اللي جمع الأطر ديالو كلو، تشكر كذلك من هاذ المنصة السيدة وزيرة التعمير والسيد وزير الداخلية، لأن وسعنا في إطار الحكومة وسعنا لكل الوزارات اللي عندها علاقة بالأحياء الجامعية أو بالبناء باش غادي نطلقو.

فرحنا في المراحل الأخيرة باش غادي نطلقو النسخة الثانية من هاذ طلبات العروض، لأن الهدف ديانا، خصنا نوصلو في أفق 2030 ل 400 أو 500 ألف سرير على الصعيد الوطني، واللي غنجاوبو عليه.

بالنسبة للمنح..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الوزير على التفاعل دياكم معنا.

في الحقيقة السيد الوزير، الصراحة لا بد باش نقولوها الحمد لله بقينا تنحسو بأن احنا في هاذ القبة كنحسو بأننا تندويو مع وزير اللي تيتحمل المسؤولية ديالو وتيقول لنا الصراحة، وهذا احنا باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية كنشكركم السيد الوزير.

لأن احنا كنبطو سؤال، ولكن بغينا الوزير اللي نخطو عليه السؤال يجاوبنا بالصراحة، وتكون الكلمة ديالو بأنها صادقة.

احنا الحمد لله هنا كلنا كنخدمو للصالح العام ولصالح الوطن ديانا، ولصالح بلادنا، خصنا الشفافية، خصنا الوضوح، خصنا المصداقية، وإيلا خطاونا هاذ المسائل ما نكونوش غادين في الطريق الصحيح.

فأنا بدوري، السيد الوزير، أشكركم شكرا جزيل على التفاعل دياكم معنا على هاذ السؤال وعلى الصراحة، وأنا كنعاودها ولا بد باش نعاودها.

ولكن، السيد الوزير، في إطار التفاعل الإيجابي الذي يطبع عمل مكونات الأغلبية نعتبر أن ورش الإيواء الجامعي يظل من الأوراش الأساسية المرتبطة بتكافؤ الفرص ومحاربة الهدر الجامعي، خاصة بالنسبة للطلبة المنحدرين من العالم القروي، مثلا كالحسبية، حجة طنجة- تطوان- الحسمة، كوزان، كالعرائش، كالقصر الكبير، هنا السيد الوزير كيشيو وما كيقاوش الإيواء دياهم.

تيجي القطاع الخاص في ظرف تجربة ديال 10 سنين وصل عندنا تقريبا راه في 40.000، ما يمكنش، خصنا نبدلو النمط ديال الحكامة، علاش؟ لأنه المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية راه الاقتراح ديال القانون، هذا آخر قانون اللي غيكون عندنا احنا فقط، ما شي آخر قانون، نتمنى أنه يكون آخر قانون وهو الخريطة الجامعية إيللا بقي لنا الوقت، نتمناو جد مهم. ولكن ما بين ذاك الشي اللي جاب القانون الإطار، جاب 4 دالقوانين راه 3 دازو، واحد راه غيوصلكم اللي صوت عليه هاذ الصباح في الغرفة الأولى، غيوصلكم بثلاثة، واحد داز و3 غيوصلكم، غيبقى هذا ديال الخريطة الجامعية. بالنسبة للأعمال الاجتماعية والثقافية وهاذ الشي، قلنا ما يمكنش، لأنه فالتخصص ديال المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية ماشي هو البناء الأحياء الجامعية، هو الاهتمام بالحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ماشي لـ 60.000 اللي ساكنين في الأحياء الجامعية، لـ 1.300.000 خصو يواكبهم، كيفاش غادي يجي يواكبهم من الرباط؟ ما يمكنش.

فإذن درنا مشروع قانون، راه في المراحل الأخيرة ديالو، نتمناو على الله يخرج قريبا، يوصل للغرفة الأولى ويوصلكم، اللي بدلنا فيه حتى التسمية، المشروع كيبدل حتى التسمية، سميناه المكتب الوطني للحياة الطلابية، اعطيناه واحد، ما خريناهش ذاك (les œuvres sociales)، بحال إيللا تنصدقو، لا، الحياة الطلابية، وبغينا نخلقو مديريات جمهوية أو تمثيلية اللي غادي تكلف بالطلبة في الجامعات، بلا ما تدخل فالاختصاصات ديال الأحياء الجامعية العمومية.

ولكن هاذ المشروع الكبير اللي مشينا فيه في إطار الحكومة ومع السيد رئيس الحكومة والسيد الوزير المنتدب في المالية والي تيدعمو، ديال الشراكة عام - خاص راه خص الدولة تبع الخدمات، خصها تتبع الظروف، بحال هاذ الشي بدلنا هاذ القانون وقلنا غنديرو تمثيلات جمهوية أو مديريات جمهوية في الجهات كلها، اللي غنواك الخدمات اللي كتعطيها الأحياء الجامعية، بغينا نوصلو لـ 400.000 أو 500.000، وإن كان الحصاص أكثر، ولكن إيللا وصلنا في 2030 غنكونو درنا واحد العمل جد جبار.

فإذن لا نقاش بأنه هاذ المسألة هاذي أُنقاسمها معكم، السيد المستشار المحترم، جملة وتفصيلا، على هاذ النمط الجديد اللي بدينا فيه ودرنا فيه طلبات العروض الأولى، وكانت تقريبا واحد 125 هكتار اللي دارت تحت التصرف ديالنا المديرية ديال الأملاك المخزنية مشكورة اللي تقريبا اتخاذا فيها واحد 10.000 سرير.

قلنا هاذ الشي ما كافيش، فإذا دزنا لواحد النمط جديد بشراكة مع كل القطاعات الوزارية اللي عندها علاقة بشراكة كذلك مع السادة الولاة مشكورون والسادة العمال مشكورون، والسادة رؤساء الجهات مشكورون ورؤساء المجالس، كل ما هو تراي غادي معنا في هاذ المشروع، خصو غير شوية ديال الوقت وغادي منين غادي نطلقو، هاذ الشي بحال (une

جامعية تنبقى مغلقة وما مكملاش، لأن احنا هاذك هدر، تيتسمى هدر المال العام، وكذلك تيتسمى حرمان الطلبة باش يكملو ويتابعو الدراسات دياهم.

السيد الوزير،

بدون شك تنظن أن المغاربة كاملين ما تيتجهلوش الدور اللي تنقومو به أُنتموما، السيد الوزير، هاذي تحية خاصة من أبنائكم الطلبة في مختلف جهات المملكة.

غير مازال تنلحو، نحن كفريق استقلالي، نظرا للأهمية الكبيرة والكبيرة جدا ديال الأحياء الجامعية، وهذا لا يخفى عليكم، بمعنى نحن هنا لنذكر ولندعم.

الله الموفق.

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الحركي، الأستاذ بنبارك يحفظه لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بنبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألك عن التدابير المتخذة لتغطية عجز السكن بالأحياء الجامعية، نسألكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدين المستشارين المحترمين.

لا بد أولا أن أؤكد للسيدات والسادة المستشارون المحترمون، السيد المستشار المحترم السي عبد السلام، بأنه أُنقاسم معكم ومع السيد المستشار المحترم ومع السادة والسيدات المستشارون المحترمون جملة وتفصيلا ما قلتموه، فيما يخص دور الأحياء الجامعية وتحسين ظروف تلقين الطلبة، من منحة وسكن وأعمال اجتماعية وحياة ثقافية وحياة رياضية ومبادرات اجتماعية ديال الطلبة.

على هاذ الشي احنا منين درنا واحد التحليل لهاذ التجربة هاذي ديال بناء الأحياء الجامعية، لقينا بأنه أول حاجة خصنا نبدو فيها بحال البحث العلمي، قلنا راه لا بد ما نبدلو بعد هاذ الحكامة، راه ما غيكنش، واش ما استفدناش 40 عام هاذي؟

واش 40 عام هاذي واحنا تنبنو يالاه اوصلنا لـ 60.000 سرير؟

(course)، لدينا ولكن منين غنطلقو غمشيو جديد.

وهذا النمط الجديد هذا اللي عندنا اللي غيخلينا نتجاوزو هاذ الإكراهات الهيكلية المرتبطة بالسكن الجامعي والتي تؤرق العائلات المغربية، وإن كان.. (راه القانون 59.24 اللي صوتو عليه في المجلس الموقر) أعطى السند القانوني باش الجماعات الترابية كذلك، كل واحد خصو يدير يدو في جيبو باش يعاون، هاذي هي الصدقة الجارية السيد المستشار المحترم، وأنت متفق معيا، كمشيو نديرو الصدقة هنا ونديرو الصدقة هنا، هاذي راه صدقة جارية مضبوطة، لأنه كتعطيا لواحد اللي خاصو.

وثانيا العلم، راك عارف أشنو هي الصدقة الجارية كتعرفها، فإذن أعطينا الأسس القانونية باش كولشي يساعد، لأن بوحدها الدولة ما غاديش توصل، لا بد كل واحد يدير المجهود ديالو باش نستطعو نوسعو هاذ العرض ديال الأسرة الجامعية، ولكن ماشي غير الأسرة، ماشي غير باش ينعس، احنا بغينا يدير الثقافة، يدير الرياضة، كين شروط باش بنمي الشخصية ديالو، بالنسبة لهاذ النمط الجديد.

المقاربة، هي:

- توفير الوعاء العقاري لاحتضان المشاريع، الدولة اللي كتوفرو؛
- تقديم تشجيعات ضريبية وجبائية كما هي محددة في المدونة العامة للضرائب؛

- إعلان مفتوح في وجه المستثمرين الخواص الراغبين في الاستثمار؛
- تخصيص جزء من الأسرة بهاذ المشاريع للطلبة الذين سيتم انتقاؤهم بناء على وضعيتهم الاجتماعية، بناء على السجل الاجتماعي الموحد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

يخضر معنا الآن، وفد عن الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب برئاسة الدكتور عبد الله الطريحي الذي يقوم بزيارة هامة لبلادنا، تخللتها عقد الجمعية العمومية 18 للاتحاد.

وباسمنا جميعا أرحب بالوفد البرلماني للاتحاد، متمنيا لهم مقاما طيبا ببلادهم الثاني المغرب وزيارة موفقة إن شاء الله.

إذن، غادي نعطيو الآن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.
السيد الرئيس، لكم في إطار التعقيب، باقي لك 12 ثانية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

إننا ومهما اجتهدنا في الشرح والقول بأهمية الأحياء الجامعية، فسوف لن نفي ما تقوم به الحكومة من واجب.

ولا زلنا كبرلمانيين، كبرلمان أقول، نلح ونلتمس من السيد الوزير المحترم أن يشمل عطفه كذلك، وعطف جلالة الملك أولا، باش تزداد فالحلج وتحسين

الإيواء ووفرته.

وقفكم الله السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في إطار التفاعل مع المعطيات الواردة في جوابكم السيد الوزير المحترم، نسجل في الفريق الحركي، الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، على أساس الموضوعية والواقعية التي تميز موقفنا، لا يمكننا، السيد الوزير المحترم، إلا أن ننوه بمجهوداتكم المتميزة في خدمة هذا القطاع الاستراتيجي وتحديد حكامته في أقل من سنة ونصف على تحملكم المسؤولية، وهي جهود نلسمها في الرؤية التشريعية الجديدة وفي تقليص حجم الاحتقان الذي ساد في القطاع.

كما نلسمها في التوجه الواضح نحو استعادة البوصلة الاستراتيجية للأوراش الإصلاحية التي ظلت معطلة ومجمدة طيلة النصف الأول من عمر الحكومة.

وفي هذا السياق، لا يسعني كمستشار برلماني عن جملة الداخلة - وادي الذهب، إلا أن أنوه بالأوراش المفتوحة للجهة العزيزة من طرفكم، السيد الوزير المحترم، من قبل مشروع على سبيل المثال:

- إحداث مدرسة للمهندسين من الجيل الجديد، وكذا إنشاء حي جامعي جديد بطاقة استيعابية بـ 600 سرير، إلى جانب العمل من طرفكم على إحداث جامعة قائمة الذات بمدينة الداخلة العزيزة؛

- ثانيا، في ظل العجز المتراكم في مجال السكن الجامعي، جراء محدودية العرض والارتفاع السنوي لعدة طلبات، نعتبر، السيد الوزير المحترم، أن هذه المعادلة الصعبة تتطلب سياسة عمومية وترايبية متكاملة للاستثمار في توسيع العرض القائم وتأسيس لعروض سكنية متنوعة ولأجيال جديدة من أحياء وإقامات جامعية وفق الشراكات مع الجماعات الترابية والمؤسسات العمومية وعبر خلق الجاذبية لهذا القطاع الخاص؛

- ثالثا، هذا الرهان يحتاج كذلك، السيد الوزير المحترم، إلى مراجعة معايير الانتقاء والقبول للسكن في الأحياء الجامعية، على أساس قواعد منصفة تمنح الأسبقية للطلبة المستحقين اجتماعيا ومجاليا.

كما نؤكد في هذا الإطار، أن إحداث الأنوية والمؤسسات الجامعية التي تم تجميد مجملها دون مبرر مقنع، يظل إحدى الحلول الحاسمة للحد من أزمة السكن الجامعي وتنزيل الرؤية الجهوية المنصفة في العرض الجامعي.

ختاما، نتطلع كذلك، السيد الوزير المحترم، إلى العمل على الرفع من المنح الجامعية والمبادرة إلى صرفها بشكل شهري وتقييدها على قواعد الإنصاف

المعتمدة فهذه الإطار، ولكن أيضا بحكم التحديات المرسومة فبلادنا. مثلا كين واحد التحدي لرفع المساهمات الطاقة المتجددة بـ 52% من الإجمالي ديال القدرة الكهربائية فـ 2030، وبالنتيجة هذا كيستدعي منا فكل مرة نرجعو بحال اللي هو موضوع هاذ السؤال، نرجعو نديرو واحد التقييم عميق وشامل فين وصل تنزيل هاذ الاستراتيجية ديال الطاقة؟ واش الإجراءات القانونية والمؤسسية اللي مرصدة، اللي كينة دابا كافية جلب الاستثمار ولا ضروري التدخل لتجويدها مرة مرة؟ وكذلك الشأن بالنسبة للإجراءات الأخرى من مسائل ديال تبسيط المساطر والوسائل المادية والمالية والتحفيزات وإلى آخره. المجال الثاني اللي خصنا نبحث فيه فين الوصل البحث عن الطاقة البديلة لتحلية ماء البحر اللي هو موضوع مهم وهاجس مهم كيشغلنا، وفيه وصل أيضا تنزيل القانونين: القانون رقم 13.09 اللي كيسمح للقطاع الخاص بإنتاج وتسويق الطاقة الكهربائية والقانون رقم 40.19 اللي كيغطي الخواص الإمكانية ديال بيع الفائض من الكهرباء للدولة، اللي كنسميو احنا بهاذاك (l'injection).

وشكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الثالث لنفس الفريق للأستاذ إدريس القندوسي.

تفضل بطرح السؤال.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول تشجيع اللجوء إلى الطاقات المتجددة بالمغرب، نسائلكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لطرح السؤال.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم عن مختلف الإجراءات المعتمدة من أجل الرفع من سقف

الاستثمار في الطاقة المتجددة ضمن منظومة الهيدروجين الأخضر.

شكرا.

الاجتماعي والمجالي والتميز الدراسي، ومراجعة ربطها بالمؤشر الاجتماعي والاقتصادي المتحول للأسر، عبر تخصيص دعم عمومي مباشر للطلبة المستحقين.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيدة الوزيرة في هذه الجلسة طبعاً.

ونستهل الأسئلة الموجهة للسيدة الوزيرة، وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة حول "الاستثمار في قطاع الطاقة"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبدية مع السؤال الآتي الأول لفريق الأصالة والمعاصرة لطرح موضوع السؤال.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس،

حول الإجراءات والوسائل لفتح وتعزيز الاستثمارات في قطاع الطاقة

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "وسائل فتح وتعزيز الاستثمارات في قطاع

الطاقة".

أعتقد عبد الرحمان ابليل، تفضل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

فالحقيقة اللي مهم فهذه السؤال، ماشي هو نعرفو الإجراءات والوسائل المرصدة للاستثمارات فيميدان الطاقة، لأن على كل حال هي إجراءات معروفة، وهي موضوع نقاش مستمر داخل البرلمان وخارجه، وموضوع أيضا خرجات مستمرة لكم، السيدة الوزيرة، داخل المغرب وخارج المغرب وبمختلف اللغات، وكهنينكم على التواصل المفيد جدا اللي كنديروه بخصوص هاذ الموضوع، وكهنينو الحكومة أيضا على الأهمية اللي كتعطيه هاذ الموضوع ديال الاستراتيجية الطاقية.

هذا شيء طبيعي، مادام كينة رعاية وتأطير كبيرين لصاحب الجلالة، الله ينصرو، لهذا الموضوع ديال الطاقة فبلادنا فالحاضر ديالها وفي المستقبل ديالها. وبالتالي، السؤال الذي يجب أن يطرح، هو مدى نجاعة مختلف هاذ الوسائل وهاذ الإجراءات ومدى قدرتها اليوم على جلب الاستثمارات فالميدان ديال الطاقة.

طبعاً القطاع ديال الطاقة بجميع أنواعها من القطاعات المهمة والاستراتيجية فبلادنا، سواء من ناحية - كما قلنا - بحكم الاستراتيجية الكبيرة

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

إيلا بغيتي تفضلي، تفضلي.

السيدة ليلي بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا لكم السيد الرئيس المحترم.

شكرا لكم، السادة المستشارون المحترمون، من كل الفرق اللي طرحتو هاذ السؤال اللي تهم تشجيع الاستثمار في كل مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة والأحفورية إلى آخره.

هو طبعا بغيت نبدأ باش نقول أن دعم الاستثمار في القطاع ديال الطاقة ليس فقط رافعة حقيقية لخلق فرص الشغل وتعزيز التنافسية ديال الاقتصاد الوطني، لأنه طبعا إيلا ما كانتش الطاقة راه ما غا يكونش عندنا نسيج اقتصادي ولا نسيج صناعي ولا حتى نسيج اجتماعي.

هو طبعا يستجيب أيضا لواحد الرهان آخر اللي هو رهان السيادة الطاقية، رغم واحد المجموعة ديال الإكراهات، إكراهات خارجية وأيضا إكراهات داخلية، البعض منكم تكلمو على الإصلاحات المؤسسية اللي اشتغلنا عليها، هاذ الإصلاحات عملناها باش نتصداو لهاد الإكراهات الداخلية والخارجية اللي كتوقف في وجه هذا الورش بطريقة مستمرة.

باش نجابو على السؤال ديال السيد المستشار المحترم ما قدروش نخلو واحد الإطار قانوني ولا واحد الإطار مؤسسي جامد وما نعاودوش تطوروه بطريقة منتظمة كل سنتين، كل ثلاث سنوات.

فالذالك، غنتكلم لكم اليوم على واحد المجموعة ديال الأرقام، ولكن واحد الأرقام اللي في آخر المطاف ما كاتعنيش بزاف، لأنه في هاذ الولاية بوحدها تمكنا بإنجاز قدرة إضافية ديال 1733 ميغاواط ديال مصادر متجددة، ديال الطاقات المتجددة، وصلنا القدرة الإجمالية ديالتها 12.2 جيغاواط عند متم 2025، انتقلت الحصة ديال الطاقات المتجددة فعلا من 37% سنة 2021 إلى 46% سنة 2025 فزدنا واحد 9 ديال النقط في ظرف 4 سنوات فقط، فهاذ الإنجاز بوحدهو كيخلي البلاد ديالنا في طليعة الدول الصاعدة في هذا المجال.

ولكن يمكن نقول لكم اليوم أن هاذ 46% أقل بكثير من العدد ولا الحصة الحقيقية، علاش؟ لأنه ملي تنشوفو غير الأرقام ديال الألواح الشمسية المستوردة والمجهودات الجبارة اللي عملناها في الإنتاج الذاتي تبيان لنا أن الحصة الحقيقية أكثر بكثير من 46%.

أكبر دليل على هاذ الدينامية هو ما تحقق منذ أكتوبر 2021 في القانونين اللي تكلمتو عليهم اللي سولتو عليهم 13.09 و 82.21 اللي بين أن كلين اليوم واحد نقطة انعطاف اللي علمناها في هاذ الاستثمارات ديال الطاقة في سنة 2023، وكنواصلو هاذ الدينامية، رخصنا لحوالي 66 مشروع ديال الطاقات المتجددة بواحد القدرة إجمالية ديال 6 جيغاواط، استثمارات كتفوق 55 مليار

ديال الدرهم مقابل 23 ترخيص فقط ما بين 2011 و 2021.

الوتيرة ديال المنح ديال التراخيص تغيرت، كتفوق 8 مرات الوتيرة ديال منح التراخيص قبل 2021، هاذ الشي ما كتنقولش بأنه الحكومات السابقة ما دارتش الخدمة ديالها... إلخ، تنقول أنه كينة واحد الثقة ديال المستثمرين الوطنيين والدوليين أن الإجراءات والمساطر تبسطت في الوزارة، في وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة والإصلاحات اللي باشرتها، طبعا الحكومة، إضافة طبعا إلى المؤهلات اللي كيزخر بها المغرب في هاذ الميدان.

الفصل الأول ديال 2026، تيشكل المنعطف الثاني في الاستثمارات والتراخيص، رخصنا واحد المجموعة ديال المشاريع اللي كترآك القدرة الإجمالية ديالها تقريبا 3000 ميغاواط، 3 جيغاواط، تقريبا الثلث ديال القدرة المركبة اليوم في المغرب اعطينا التراخيص ديالها غير في الفصل الأول ديال 2026، بواحد الاستثمارات اللي تتقارب 22 مليار ديال الدرهم.

الإصلاحات التشريعية والتنظيمية والمؤسسية طبعا وانتوما مشكورين لأنكم اشتغلتمو معنا في هاذ القطاع اللي اعتمدنا في السنوات الأخيرة لتعزيز جاذبية هاذ القطاع، وعملت الوزارة على تأهيل واحد الترسانة قانونية محفزة اللي خصها تزيد تحسن طبعا في السنوات المقبلة.

كلين طبعا القانون 82.21 اللي تيتعلق بالإنتاج الذاتي اللي تيفتح المجال للمواطنين والمقاولات لإنتاج كهرباء نظيفة لاستهلاكهم الذاتي، وأنا تنفرح ملي تنشوف ضيعة فلاحية صغيرة أو لا المواطنين ملي تيجيو عندي تيقولو ليا انا حطيت ألواح شمسية فوق المنزل ديالي وقسمت الفاتورة ديالي الضوئية والكهربائية 3 مرات، قسمتها على 3، هاذي واحد خبر اللي هو جد تيفرح وهاذ الشي ما وقع غير في هاذ 3 سنوات الماضية.

القانون 40.19 اللي تيتعلق بالطاقات المتجددة اللي بسطنا فيه المساطر وتمكنا لأول مرة بإنجاز أيضا منشآت التخزين (stockage) ديال الطاقة الكهربائية.

إقرار أيضا شهادات الأصل، شهادة المنشأ ديال الكهرباء الخضراء اللي غتمكن الصناعة ديالنا باش تكون منافسة أكثر في الأسواق العالمية، وتفعيل طبعا الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء وتعزيز الشفافية عبر نشر قدرة استيعابية للشبكة الكهربائية الوطنية لأول مرة.

وأيضا التعريفات ديال استعمال الشبكة الكهربائية وخدمات المنظومة باش يكون فيه واحد الشفافية في التعامل مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ومجموعة ديال الموزعين ديال الكهرباء في كل مناطق المملكة. وما تنقصرش هاذ المحفزات على الإطار القانوني طبعا، لأن المشاريع ديال الطاقة تستسافد أيضا من ميثاق الاستثمار الجديد اللي تيوضع منظومة متكاملة من المحفزات المالية والضريبية والعقارية وفق معايير محددة.

هاذ الإصلاحات مكنت من خلق آلاف من فرص الشغل في مختلف جهات المملكة مع تعزيز طبعا الاندماج الصناعي والمحلي والقيمة المضافة

الوطنية.

رهان آخر الي اشتغلنا عليه وانتوما عارفينها هو تحويل هاذ الجاذبية إلى استثمارات منتجة وملموسة، قمنا ببلورة مخطط التجهيز الكهربائي ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، ما بين 2025 و2030، ومخطط أخضر عبنا فيه 120 مليار ديال درهم ديال الاستثمارات؛

- قدرة إضافية ديال 15 جيجاواط، منها أكثر من 12 جيجاواط ديال المصادر المتجددة أو 80% من القدرات الجديدة؛

- تطوير سلاسل القيمة ديال الهيدروجين الأخضر والمشتقات ديالو؛

- وأيضا المخطط ديال الغاز الطبيعي كطاقة انتقالية ووسيلة للإنتاج مرنة باش نواكبو التذبذب ديال الإنتاج الشمسي والريحي، وضمان استقرار الشبكة في كل الظروف، وتسريع استكمال محطة الوحدة الحرارية بالغاز الطبيعي ديال 1000 ميغاواط الي كايينة في الوحدة؛

- دعم الاستثمار في قطاع الطاقة ما تيقنصرش على مشاريع ديال الإنتاج؛

- كايين أيضا الميدان الواعد الي هو ميدان الخدمات الطاقة، لأنه حتى هو تخلق آلاف فرص الشغل الي هي مباشرة تتلعب شركات خدمات الطاقة (ESCO⁴)، واحد الدور محوري في هاذ الإطار، فسارعنا بواحد المجموعة جملة ديال الإصلاحات الهيكلية لتأهيل سوق الخدمات الطاقة بما فيه طبعاً الإطار القانوني والتنظيمي الخاص بشركات الخدمات ديال الطاقة؛

- إرساء آليات التمويل المبتكرة والشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص؛

- تأهيل واعتماد الفاعلين؛

- استهداف القطاعات الكبرى، واعطينا أول اعتماد ديال (UNESCO⁵) في هاذ الولاية الحكومية.

- كايين أيضا واحد المجموعة ديال التجارب الي عملنا ومواكبة الوكالة المغربية للنجاعة الطاقة (AMEE⁶) لحوالي 20 مشروعا لضخ الماء بالطاقة الشمسية؛

- كايين أيضا تكميل وصول الكهرباء إلى، إن شاء الله، آخر دوار في المملكة المغربية، وكيفما نتعرفو، وصلنا 99.9% ديال الكهرباء الشمولية، دابا اطلقنا واحد البرنامج الي تنسميوه (PERG 2.0)⁷ الي تيكمل هاذ البرنامج بكلفة معقولة، كهرباء نظيفة، بشراكة مع مختلف القطاعات المعنية وتمكنا ان بلورو ونبرهنو على هاذ النموذج الاقتصادي والتقني ديال (PERG 2.0) بعد زلزال الحوز، بعدما أننا تمكنا أن نعملو الكهرباء ديال واحد المجموعة ديال الدواير الي كانوا تضرروا بالزلزال.

هاذ المشروع، مكن طبعاً، من تزويد تقريبا 1000 أسرة بالكهرباء، بقدرة ديال 500 كيلوواط وسعة تخزين تتوصل إلى 2000 كيلوواط / الساعة

بميزانية تتقدر بـ 26 مليون ديال درهم.

كايين مجموعة ديال المشاريع الأخرى الي ما غندخلش فيهم في التفاصيل. وطبعاً كان واحد مجموعة ديال المشاريع الي كانت متعثرة أيضا، ما كايينش غير المشاريع الجديدة، كايين المشاريع الي كانوا ولكن كانوا معطلين، كان واحد التعتير الي لعدة أسباب، ماشي الوقت دابا نتكلمو على الأسباب ديال التعتير، احنا اشتغلنا باش ناخذو الإجراءات، باش نسرعو هاذ المشاريع الي كانت متعثرة، ومواكبة الفاعلين العموميين والخواص، باش ننجزوها في الآجال المحددة.

فطبعاً، اليوم بما أنه كايين واحد الإطار دولي الي هو جد متذبذب، اشتغلنا مع المطورين باش يسرعو الإنجاز ديال مجموعة ديال المشاريع باش تدخل حيز الاستغلال في الصيف ديال 2026، خاصة مشاريع الإنتاج الذاتي ومشاريع القانون 13.09، بما فيه طبعاً التنزيل ديال حكمة جديدة ديال قطاع الكهرباء، الي فايث لنا تكلمنا عليها في هاذ المجلس الموقر.

بخصوص قطاع المواد البترولية - كيفما نتعرفو - واصلنا تنزيل مجموعة ديال الإصلاحات والتدابير الرامية إلى تعزيز وتحفيز الاستثمار والمنافسة في هاذ القطاع، بسطنا المساطر الإدارية، كل المساطر دابا ولت مرقمة، ما بقاتش هاذيك القضية ديال من قبل ديال تنطلمكم على شهادة الحياة ديال مرات ولد خالتك، باش تاخذ واحد الرخصة للاستثمار في الطاقة الأحفورية.

فاليوم طبعاً، كايين واحد المجموعة ديال المجهودات الي تدارت وضاعفنا الوثيرة ديال الترخيص أيضا في هاذ القطاع ثلاث مرات، أربع مرات سنوياً. فني مجال التوزيع ديال المواد البترولية إيلا شفتو كايين تحدثت أكثر من 800 محطة الخدمة باستثمار مالي تيناهز 2.5 مليار ديال درهم، أكثر من 4000 فرصة شغل - فكيا نتعرفو - محطة الخدمة حتى هي واحد المحطات الي تتمكن واحد الرواج اجتماعي، خصوصاً في المناطق النائية الي تيقص يوصل لها الطاقة.

ما ننساوش الغاز الطبيعي، طبعاً آخر نقطة فيما يخص الغاز الطبيعي الي تنوليه طبعاً حتى هو عناية خاصة، غنوفر فيه واحد الاستثمارات مهمة للقطاع الخاص في إطار شراكة ما بين القطاعين العام والخاص، رغم أن القطاع العام في ميدان الغاز الطبيعي لازال متأخراً على القطاع الخاص.

فلذلك قمنا بواحد المجموعة ديال الإصلاحات، كما شفتو الورش ديال الإصلاح ديال (ONHYM⁸) الي غادي يمكننا، إن شاء الله، من بلورة أيضا مشروع القانون لتنظيم الغاز الطبيعي، الي تم وضعه في مسطرة المصادقة لدى مصالح الأمانة العامة للحكومة.

فكاع الأوراش الي اشتغلنا عليها في ميدان الغاز الطبيعي، إن شاء الله، غادي نكملو المسار ديالها قبل أواخر هاذ السنة.

⁷ Programme d'Electrification Rurale Global.

⁸ Office National des Hydrocarbures et des Mines.

⁴ Energy Service Company.

⁵ United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

⁶ Agence Marocaine pour l'Efficacité Énergétique.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

غادي نعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على التوضيحات المهمة التي قدمتموها، ولا يمكننا إلا أن نسجل بإيجابية، في فريق الأصالة والمعاصرة، الجهود المبذولة والملموسة من طرف وزارتك لمواكبة التحولات العالمية المتسارعة في مجال الانتقال الطاقى، وكذلك في سبيل سعي بلدنا إلى تعزيز موقعه الإقليمي والقاري في هذا المجال الحيوي، تحت الرعاية المولوية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

كما نتمن في فريق الأصالة والمعاصرة مختلف الأوراش التي تشتغلون عليها لتحسين مناخ الأعمال وجاذبية قطاع الاستثمارات، سواء تعلق الأمر بتطوير الإطار القانوني والتنظيمي، أو بتعبئة الموارد الاستثمارية الوطنية والدولية، أو كذلك بتوسيع وعاء المشاريع المتعلقة بالطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

إذ نعتبرها مؤشرات مهمة، تؤكد أن بلادنا اختارت بشكل واضح استثمارات المستقبل والانخراط في التحولات الكبرى التي يعرفها هذا القطاع على المستوى العالمي.

وفي هذا الإطار، نود اقتراح ما يلي في إطار التحسين المستمر لتعزيز الاستثمار في القطاع الطاقى بالمملكة ومنها مثلا:

- أولا، تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل البيروقراطية لتسهيل دخول المستثمرين وتسريع تنفيذ المشاريع؛
- ثانيا، توسيع الحوافز المالية والضريبية؛
- ثالثا، الاستثمار في تطوير البنية التحتية، خاصة شبكة نقل وتخزين الطاقة لدعم دمج مصادر الطاقات المتجددة؛
- وأخيرا، تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز التمويل والخبرة التقنية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن المؤهلات الطبيعية والتموقع الاستراتيجي الذي تتوفر عليه المملكة المغربية، إضافة إلى الاستقرار المؤسساتي والبنية التحتية المتطورة، كلها عوامل تجعل من بلادنا وجهة واعدة للاستثمارات الوطنية والدولية في قطاعات الطاقة.

وهذا يتطلب من جهة أخرى وبالدرجة الأولى، العمل أكثر على تحفيز

البحث العلمي والابتكار وتشجيع التكوين في المهن الجديدة والمرتبطة بالانتقال الطاقى والعمل في إطار الالتقاءية على تطوير الشبكات والبنى التحتية اللازمة لربط المشاريع الطاقية بمحيطها الوطني والدولي.

وفي الأخير، لا بد من التأكيد على ضمان عدالة مجالية وترايبية في توزيع المشاريع والاستثمارات الطاقية حتى تنعكس آثارها الاقتصادية والاجتماعية على مختلف جهات وأقاليم المملكة، ومنها على الخصوص إقليم تاونات الذي هو في حاجة إلى استثمارات متعددة لتخفيف الهشاشة التي يعيشها هذا الإقليم في إطار العمل على تنزيل التصور الملكي السامي في مغرب السرعة الواحدة وليس السرعتين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

دائما في إطار التعقيب، غادي نعطي الكلمة للمستشار المحترم السي ادريس القندوسي من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كنشكرك على هاذ التوضيحات المهمة وعلى الجهود المبذولة لإنجاح الانتقال الطاقى في بلادنا، غير خصنا نسرعو الوتيرة، في ظل التوترات المتصاعدة في الشرق الأوسط، تزايد المخاوف من ارتفاع أسعار الطاقة عالميا، وما لذلك من تأثير مباشر على بلادنا التي تستورد حصة كبيرة من حاجياتها الطاقية، مما ينعكس على أسعار النقل والمواد الأساسية وعلى القدرة الشرائية للمواطنين.

وفي هذا السياق، تبرز الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل من تحقيق السيادة الطاقية خيارا وطنيا منذ إطلاق الاستراتيجية الوطنية للطاقة سنة 2009، بهدف تقليص التبعية للخارج وتعزيز مكانة المغرب في مجال الطاقات المتجددة.

وتحت القيادة الملكية السامية، تم إطلاق مشاريع ضخمة جعلت المغرب نموذجا قاريا في مجال الانتقال الطاقى، من أبرزها مركبات نور ورزازات، إضافة إلى مشاريع ريحية كبرى.

كما اعتماد القانون 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة الذي فتح الباب أمام القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء الخضراء وتسويقها، إلى جانب قوانين أخرى مرتبطة بالإنتاج الذاتي للطاقة وربط المنشآت بالشبكة الكهربائية الوطنية.

لكن اليوم، السيدة الوزيرة، وفي ظل الوضع الدولي المتقلب فإن المرحلة

حصة الطاقات المتجددة في مزيج الإنتاج الوطني وتعزيز البنية التحتية الكهربائية وتأمين التزويد.

وقد سجلنا في الفريق الاستقلالي، بكل ارتياح، الحيز المهم الذي مثله قطاع الطاقة والطاقات المتجددة في الاستثمار العمومي لسنة 2026، خصوصا كون هذه المشاريع موزعة على 12 جهة من جهات المملكة، مع الاهتمام بالأقاليم الجنوبية، بما تحظى به من مؤهلات ريحية وشمسية كبرى، مع إطلاق بنية تحتية قوية لنقل وتأمين مصادر الطاقة الأخرى، وذلك بربط الجنوب بالشبكة الوطنية.

ولا يفوتنا كذلك الاعتزاز بتوجيه الاستثمار نحو تطوير البنية التحتية لنقل وتخزين الغاز، الشيء الذي سيجقق تنافسية للمقاولات وتأمين الإمدادات في سياق التحولات الطاقية العالمية، وكذا تعزيز شبكة النقل الطاقية، وستنجم بلادنا بمشيئة الله في الوصول للريادة الإقليمية في مجال الانتقال الطاقية، من خلال النظرة الشاملة التي تربط بين أمن الماء وأمن الطاقة في إطار استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والرهان على التصدير الطاقية في المستقبل القريب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

فنحن، إذ ننوه بمجهوداتكم المعتبرة في هذا المجال، ندعو إلى تسريع وتيرة التحول نحو الطاقة المتجددة، وندعو إلى التقليل من هيمنة المشاريع الأحفورية وعلى رأسها الغاز وتنزيل الاستراتيجية الوطنية المنخفضة الكربون في أفق 2050، وتعزيز ربط الطاقة بالتنمية الترابية في إطار استراتيجية طموحة تجمع بين رؤية طويلة المدى والمشاريع المهيكلية ذات الآثار الاجتماعية والاقتصادية المهمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي ننقلو الآن للسؤالين المواليين حول "الإصلاحات البيئية والمناخية" اللي كتجمعها وحدة الموضوع، لذلك غادي نعرضها كالعادة دفعة واحدة. وغادي ندعو مع السؤال الآتي لفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

نسألكم، السيدة الوزيرة، حول مساهمة الإصلاحات البيئية والمناخية في تمويل التنمية المحلية والترابية؟ شكرا.

تقتضي الانتقال من وتيرة الإصلاح التدريجي إلى منطق التعبئة الوطنية الاستعجالية، ولذلك فإننا في الفريق التجمعي نتطلع إلى أن تقوم الحكومة باتخاذ إجراءات أكثر جرأة وسرعة من بينها:

- أولا، إطلاق برنامج وطني واسع لدعم تركيب الألواح الشمسية وفوق المنازل والمصانع والإدارات العمومية، بهدف تخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية وتقليل استهلاك المحروقات المستوردة؛

- ثانيا، تسريع تعميم النقل الكهربائي، خاصة الحافلات وسيارات الأجرة، مع تطوير البنية التحتية لمحطات الشحن الكهربائي في مختلف المدن والمحاور الطرقية؛

- ثالثا، توجيه جزء أكبر من الاستثمارات العمومية نحو تخزين الطاقة وتحلية مياه البحر بالطاقات المتجددة، لأن الأمن المائي والأمن الطاقية أصبحا مترابطين بشكل وثيق؛

- رابعا، الإسراع في تنزيل استراتيجية الهيدروجين الأخضر، حتى يصبح المغرب منصة صناعية وتصديرية نحو أوروبا وإفريقيا، خصوصا في ظل الطلب العالمي المتزايد على الطاقات المتجددة.

إن الأزمة الحالية، السيدة الوزيرة، المرتبطة بمضيق هرمز، تؤكد أن الدول التي لا تمتلك استقلالها الطاقية تبقى هشة أمام الأزمات والضغوط الخارجية. أما المغرب، فبفضل الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يمتلك اليوم فرصة تاريخية لتسريع انتقاله نحو اقتصاد أخضر قوي وأكثر سيادة واستقرار. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

دائما في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

غادي نعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

قد جاء جوابكم ليبرز التوجه الاستراتيجي للانتقال الطاقية بالمغرب الذي أرسى دعائمه صاحب الجلالة، أعزه الله، والحكمة المتميزة للتنفيذ التي تسهرون عليها، انطلاقا من خبرتكم في المجال الطاقية والاقتصادي بمعية الأطر المغربية، نجحت في صياغة عدد من الاستراتيجيات والسياسات الحكومية التي تعزز استقلالية المغرب الطاقية، وستؤول بإذن الله إلى قطب تصدير لأوروبا.

فبالرجوع إلى قانون المالية برسم سنة 2026 في مجال الاستثمار العمومي في جهات المملكة خلال الثلاث سنوات القادمة، يبدو جليا التوجه نحو رفع

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني سيتولى طرحه الأستاذ سعيد شاك، من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السي سعيد.

المستشار السيد سعيد شاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن الإصلاحات البيئية والمناخية ومساهمتها في تنمية الجماعات الترابية،
نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤالين.
بغيتي تحي لهن؟
مرحبا.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا لكم السيد الرئيس المحترم.
المجهود ديانا ديال المملكة المغربية في الإصلاحات البيئية والمناخية
كيعكس طبعاً الإرادة الراسخة للمملكة لجعل العامل المناخي رافعة للتنمية
والصمود الترابي.

في هاذ الإطار، إيلا شفتو المساهمة المحددة وطنيا من الجيل الثالث (Ia)
CDN 3.0) التي كنا قدمناها قبل من¹⁰ (la COP de Belém) كتنم
حجم المجهود الاستثماري اللازم تعبئته من أجل تنفيذ المشاريع ديال التخفيف
والتي كيتقدر بواحد المبلغ إجمالي ديال 660 مليار ديال الدرهم.
ارتكزت المساهمة المحددة وطنيا ليس فقط على البعد البيئي لأول مرة،
ارتكزت أيضا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، اعتمدت واحد المؤشر
ديال التكلفة متوسطة للتخفيف بالأخذ على مستوى كل قطاع واخذينا بعين
الاعتبار حجم الاستثمارات المطلوبة في كل قطاع، ولكن أكثر من ذلك اخذينا
بعين الاعتبار مردودية الاستثمار في هذه القطاعات، وهذا الابتكار المغربي
الأول ديال المساهمة المحددة وطنيا مغربية.

الابتكار المغربي الثاني ديال هاذ المساهمة هو تمكنا لأول مرة من التقائية
التمويلات المناخية والمشاريع التنموية على المستوى الترابي، غنعتي بعض
الأمثلة، ما غنتكلمش على حجة الدار البيضاء- سطات لأن عندها واحد
التمركز ديال الاستثمارات، ناخذ المثل ديال:

■ حجة الرباط- سلا- القنيطرة: 68 مليار ديال الدرهم الي موجهة أساسا
للبنية التحتية السككية: النقل المستدام، تحسين النجاعة الطاقية؛

■ الجهتين ديال مراكش- أسفي وسوس- ماسة: 147 مليار ديال الدرهم
عندهم إنجاز ديال المشاريع ديال الطاقات المتجددة، تطوير فلاحية قادرة على
التكيف مع التغيرات المناخية، إنجاز مشاريع مهيكلية للتخفيف ذات أثر إيجابي
على المستوى الترابي.

إيلا اخذيت المثل ديال التخزين ديال الطاقة البترولية، بما أنه عندنا واحد
المجموعة تكلمتو على الصمود في السؤال قبل من دابا، إيلا اخذينا قدرات
التخزين الي هي مركزة في حجتين في المملكة، حجة الدار البيضاء وحجة طنجة،
80% ديال قدرات التخزين ديال المواد البترولية في المغرب مركزة في هاذ
الجهتين.

فاليوم بغينا تكون واحد الالتقائية أيضا ديال التمويلات المناخية باش
تمكنو من توزيع هاذ القدرات ديال التخزين على مختلف جهات المملكة
للمصمود طبعاً لواحد المجموعة ديال الإكراهات من غير الإكراهات المناخية طبعاً.
ولا بد أن أستحضر أيضا تعزيز الحكامة المستدامة للموارد الطبيعية الي
دعجنا على سبيل المثال المعايير البيئية والاجتماعية والحكامة ضمن مساطر
الإعلان العمومي عن المنافسة، الي اطلقناه في المنطقة المنجمية ديال
تافيلالت- فكيك، هاذ الشي كيكثسي أهمية استراتيجية.

وهذا مثال آخر الي تمكنا باش نشتغلو على التقائية التمويل المناخي
والحكامة البيئية الاجتماعية والحكامة مع آلية ديال التطوير ديال قطاع معدني
منجمي تنافسي ومسؤول ومستدام، وطبعاً هاذ الشي غيكن باش نزيدو
من الجاذبية ديال الجهة ديال المنطقة المنجمية ديال تافيلالت- فكيك،
والاستثمار والتنمية الترابية المستدامة.

فطبعاً، كين أيضا المثل ديال جهات جنوب المملكة، الي عندو واحد
المكانة استراتيجية فالمساهمة ديانا الوطنية، حوالي 66 مليار ديال الدرهم،
استثمارات كتنم أساساً طبعاً على تطوير الطاقات المتجددة، ولكن كين أيضا
تحلية مياه البحر واعتماد نماذج فلاحية كتلاءم مع المناطق الجافة والمناطق
الهشة.

إيلا استحضرت الاستثمارات الي تدارو منذ اتفاق باريس، كانت 500
مليون ديال الدولار أمريكي، الي تمكنا من استقطاب من التمويل المناخي،
استفادت منها واحد المجموعة ديال الجهات غادي نذكر على سبيل المثال:
الجهة ديال فاس- مكناس، الي كانت استقطبت 33 مليون ديال الدولار،
كين حجة درعة- تافيلالت الي استقطبت 30 مليون ديال الدولار، ولا حجة
مراكش- أسفي 13 مليون.

كين أيضا، تمكنا أيضا، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، في
إطار المادة 6 ديال اتفاق باريس، من التوقيع على اتفاقية ثنائية مع سويسرا
ولكن أيضا مع الزوج، للاستفادة من تمويلات مبتكرة في إطار اعتمادات

¹⁰ la conférence de Belém de 2025 sur les changements climatiques, ou "COP30".

⁹ la troisième Contribution Déterminée au Niveau National.

الالتقائية بين مختلف المتدخلين وتمكين الجماعات الترابية من الوسائل التقنية والمالية الضرورية للانخراط الفعلي في هذا التحول البيئي.

إذ أن عدد كبير من الجماعات خاصة القروية منها، لا تزال بعيدة جدا عن التفكير في المشاريع التنموية الاستراتيجية، خاصة مع ما تواجهه من صعوبات مرتبطة بضعف التمويل وقلة الخبرات التقنية وعدم القدرة على إعداد مشاريع بيئية قابلة للاستفادة من آليات التمويل الدولية والوطنية.

دائما، السيدة الوزيرة، في إطار التغييرات والإصلاحات البيئية والمناخية، نلاحظ مثلا، السيدة الوزيرة، هناك ظاهرة مثلا في إقليم بوجدور، هي ظاهرة زحف الرمال، بإقليم بوجدور ظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم، والإقليم لا يملك التقنيات والخبرات التي تؤهله لمحاربة هاته الظاهرة التي لم تعد تستثني الأحياء السكنية، مثلا، القطب، الخير، النور، الانبعاث، مجموعة من الأحياء، للأسف ولات الرمال تتدخل تتحسب حتى المدخل ديال الأحياء.

كذلك، السيدة الوزيرة، المقابر حتى هي لم تسلم من هاته الظاهرة، مثلا واحد المقبرة، مقبرة "أم المحار" بوجدور هاذي عمت عليها الرمال حتى الناس اللي تبيعو يزورها ما يتقدرو، يعني للأسف كان مجموعة من الإكراهات.

لهذا، السيدة الوزيرة، ندعوكم إلى إيجاد حلول عاجلة ومستدامة للحد من هذه الظاهرة الطبيعية، التي باتت تهدد المجال العمراني والمرافق الحيوية. ومن هذا المنطلق، فإننا نعتبر أن المرحلة المقبلة تستدعي منكم الاهتمام أكثر بالسياسات الترابية المندمجة، القائمة على مؤشرات دقيقة وقابلة للقياس، تمكننا من تقييم الأثر الحقيقي للسياسات البيئية، المناخية على التنمية المستدامة.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للأستاذ شاكرا سعيد.

تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة؛

التعقيب ديالنا المتعلق بالمساهمة في تمويل تنمية الجماعات الترابية يتمحور حول أربع نقط:

- النقطة الأولى: تدوير النفايات؛

- النقطة الثانية: الإنتاج الطاقى عبر تثبيت الألواح الشمسية؛

- النقطة الثالثة: معالجة المياه العادمة وجعلها صالحة للاستعمال المنزلي؛

الكاربون.

على سبيل المثال في إطار تفعيل الاتفاقية اللي وقعناها مع سويسرا، اطلقنا واحد المشروع طاقى ومناخي باش نثبتو 500 ميغاواط ديال أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية، على السطوح ديال المقاولات، والمباني الصناعية والتجارية بحلول عام 2030، وحجم استثمارات 5 مليار ديال الدرهم، أكثر من 6000 منصب شغل.

وكاين أيضا تكنولوجيات ديال التنبؤ، اليوما اللي كنشتغلو بها ملي المخاطر عبر الذكاء الاصطناعي لإعادة توجيه هاذ الميزانيات وهاذ التمويل المناخي الخارجى بالجهات والجماعات الترابية ومخططات الطوارئ بسرعة وبطريقة أكثر نجاعة من قبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الآن على جواب السيدة الوزيرة، غادي نعطي الكلمة لفريق الأصالة.

تفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في البداية، لا يسعنا، السيدة الوزيرة، داخل فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، إلا أن نثمن الجهود التي تقومون بها تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وتوجيهاته السامية السديدة في مجال تعزيز وتطوير الترسنة القانونية والتنظيمية للمنظومة البيئية والمناخية وربط السياسات العمومية بأهداف التنمية المستدامة والعدالة المحلية.

إذ لم نعد نتحدث اليوم عن الإصلاحات البيئية والمناخية في إطار حماية الموارد الطبيعية أو الوفاء بالالتزامات الدولية فقط، بل أصبح مدخلا أساسيا لتمويل التنمية المحلية والرابية وآلية حقيقية لخلق فرص الاستثمار والشغل وتحسين جاذبية المجالات الترابية، خاصة بالعالم القروي والمناطق الجبلية الهشة.

وفي هذا الإطار، نسجل بإيجابية توجه بلادنا نحو تطوير الاقتصاد الأخضر وتعزيز الطاقات المتجددة، وتثمين النفايات وتحسين تدبير مجموعة من الموارد الطاقية والمائية، وهي أورش كبرى من شأنها أن تخلق دينامية اقتصادية جديدة لفائدة الجماعات الترابية، ومنها ما تم بالفعل الاستفادة منو على أصعدة متعددة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نعقد جازمين أن نجاح هذه الجهود الحكومية يظل رهينا بتعزيز

تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التطورات الدولية وتأثيرها على قطاع الطاقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا لكم، السيدة المستشارة المحترمة، على طرحكم هذا السؤال. غنقول لكم الأزمة التي تنعيشوها في 2026، هي أزمة غير مسبقة، ولكن في نفس الوقت من 2021 واحنا تنعيشو مجموعة ديال الأزمات الطاقية، والحمد لله بالتعبئة ديال كل الفاعلين، بما فيها طبعا الوزارة والسلطات المحلية ومجموعة ديال الفاعلين اللي خدامين معنا من القطاع العام والقطاع الخاص، تمكنت المملكة المغربية أن تبرهن الصمود ديالها في وجه هاذ الأزمات. واليوم نتواصل كيف ما نتعرفو الوزارة اعتماد واحد المقاربة قائمة على الاستباقية وأيضاً اليقظة من أجل الحفاظ على التزويد مع الحرص طبعا على الحد من تأثير هاذ التقلبات على الاقتصاد الوطني والقدرة الشرائية للمواطنين.

وطبعا هاذ التحولات وهاذ الاضطرابات تتبرهن حاجة وحدة، تتبرهن بأنه صواب التوجه الاستراتيجي اللي اعتمدتها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، باش نمشي للسيادة الطاقية ونمسيو للطاقات المتجددة والاندماج الجهوي والاقتصاد في الطاقة. فاليوم طبعا تكلمت على كيفاش سرعنا منذ 2023 حتى لـ 2026، كين واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي عملنا باش نسرعو هاذ التوجه الاستراتيجي، وطبعا ملي تكلمتي على هاذ المشاكل اللي واقعين اليوم في الشرق الأوسط، هاذي جاتنا احنا من بعد واحد المجموعة ديال كوارث مناخية، الفيضانات اللي عرفنا في أول هاذ السنة، اللي طبعا مكنتنا باش نكونو يقظين، ملي جات هاذ الحرب في الشرق الأوسط.

فاليوم طبعا احنا كنكمو المسار ديالنا باش نسرعو المساطر ونسرعو طبعا المشاريع، طلبنا من كل الفاعلين الخواص والفاعلين الحكوميين أنهم يتعبؤوا معنا باش يكون على سبيل المثال الموائى يكونو قطاع الموائى يكون حتى هو معبأ، لأنه ما نقدرش نواجهو اضطرابات بحال إيلا كانو الموائى ديالنا ما تتصمدش ما نقدرش نوقفو على هاذ الاضطرابات بحال هكا إيلا ما كانتش سلسلة القيم من الشراء إلى الاستهلاك ما خداماش مزيان.

- النقطة الرابعة: الحل لمواجهة شح مياه الأمطار ولا سيما بالجماعات القروية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تتذكر في سنة 2012 جا عندنا زبون من دولة هولندا، يعني عبارة عن شركة اللي تتقول لك عفاكم بغيانا ترخيص من الدولة ديالنا فقط نتسلمو النفايات من المنازل، والشركات المغربية وقولو لنا أشنو غادي نخرجو منو. تتذكر مزيان، لأن هاذ الثروة كانو تيقولو بأنها فعلا ضائعة وهي عبء مالي وعبء منزلي، ممكن تولي طاقة، ممكن تولي غاز الميثان، ممكن تولي قطاع مدر للدخل، ممكن تولي خلق فرص شغل محلية.

فعلا، وقفنا على كلام هاذ الناس هاذو ملي دارو واحد الدراسة وصابو بأن هاذ التدوير ديال النفايات ولا بد ما يكون من أجل تحويل العبء المالي إلى إنتاج الأسمدة، إلى إنتاج غاز الميثان، إلى فرص شغل، إلى تقليص الفوارق المالية.

وهنا نتذكرو، السيدة الوزيرة، مثال ديال إقليم تاونات اللي تيعيش الهشاشة ومعروف بالنفايات ديالو، علاش لا، هاذ النفايات تحول لطاقة وتحول في عوض ما تكون عبء مالي تكون قطاع مدر للدخل، وغادي تساهم في خلق الهامش ديال التمويل لصالح الجماعات الترابية.

الإنتاج الطاقى، السيدة الوزيرة المحترمة، إلى مشينا مثلا غير للبرغال ومشيينا في الطريق غادين للشبونة تنصيبو مجموعة ديال الحقول، عبارة عن مزرعات ديال الألواح الشمسية، فعوض ما هاذ الحقول اللي ما تنتجش مثلا الحبوب أو لا القمح أو لا كذا، ممكن نستعملوها حقول، من أجل زراعة الألواح الشمسية، يجب فقط دعم من طرفكم، من طرف وزارتك أو لا من طرف القطاع اللي تسيروه والتحفيزات الممكنة لهاذ الإنتاج الطاقى.

كذلك، النقطة المالية متعلقة بمعالجة المياه العادمة وجعلها صالحة للاستعمال المنزلي، خص كذلك الدعم والتحفيز من وزارتك، كحل من الحلول لمواجهة شح الأمطار أو التساقطات وكحل لتوفير مصدر من مصادر التمويل. والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة، بقى لك غير بعض الثواني.

شكرا.

السؤال السابع موضوعه "التطورات الدولية وتأثيرها على تدبير قطاع الطاقة".

هذا السؤال ديال فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب.

قدي السؤال وبسطيه.

والضغط وغلاء المعيشة على المستوى الوطني.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثامن موضوعه "استراتيجية الحكومة لمواجهة الاضطرابات التي يعرفها التزود بالغاز والمواد الطاقية".
الكلمة للسيد الرئيس بنبارك يحفظه من الفريق الحركي.

المستشار السيد يحفظه بنبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عن التدابير المتخذة للحد من تأثير النزاعات الإقليمية على التزود بالمواد الطاقية نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الكلمة لك.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيد المستشار المحترم، ملي طرحتم هذا السؤال.

هو طبعاً كيفاً تفضلنا في السؤال الذي قبل من هذا، هو نفس الرسالة هو الخلية ديال اليقظة التي كانت مشغولة، بما أنه كانت واحد المجموعة ديال الأزمات منذ 2021 بقات خدمة ولات كنتشتغل بتنسيق مع مختلف الجهات المعنية على ضمان تموين السوق الوطنية في ظروف شفافة وأيضاً تنافسية، إن شاء الله، تكون سليمة وحماية طبعاً مصلحة المستهلكين وحقوق المستهلكين.

هو أنا ملي كنسمع أن المواطن المغربي ما بقاش كبحس بالاضطرابات الخارجية، وطبعاً أنا متفقة معكم أنه لا بد أن يكون فيه ضبط للضرائب، لا بد أن يكون فيه ضبط للدعم باش يكون مستهدف ويمشي للطبقات المتوسطة والطبقات الهشة، متفقين على هاذ الكلام.

ولكن ملي كنسمع بأنه المغاربة ما بقاوش كبحسو بالاضطرابات ديال التموين الخارجية في السوق الداخلية وفي التموين دياهم اليومي ديال الطاقة، أنا تنفرح لأنه تعني أنه المغاربة عندهم واحد الصمود اليوم في التموين دياهم الطاقى.

إيلا جينا نشوفو اليوم المخزون ديال بعض المواد الأساسية بحال الكازوال التي كنتبعوه بطريقة منتظمة، كنتبعو كل المواد الطاقية بطريقة منتظمة، اليوم وصلنا لـ 48 يوم ديال المخزون ديال الكازوال في المملكة المغربية وأكثر من 40 يوم ديال البنزين ومجموعة ديال المواد التي هي جد مهمة للاستهلاك عند

فالיום طبعاً هاذي كانت مناسبة باش نعاودو نبرهنو على النموذج الاقتصادي والاجتماعي المغربي في ميدان الطاقة، واحنا طبعاً غادين في الطريق الصحيح باش ملي غتكون عندنا الذروة في الصيف ديال 2026، طلبنا من الفاعلين أنهم يسرعو كل المشاريع الطاقية باش نكونو إن شاء الله في حسن ظن المواطنين المغاربة وأيضاً الجالية المغربية التي تتجى من الخارج باش يكون عندها واحد الاستهلاك ديال الطاقة بكل رفاهية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لك السيدة المستشارة.
تفضلتي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الأجوبة دياكم والمعطيات القيمة التي قدمتموها لنا، وخصوصاً فيما يتعلق بالتطورات الدولية، رغم أن المواطن المغربي ما بقاش تيشوف هاذ التطورات الدولية ولا تيسمع لها فقط يعني في (les réseaux sociaux) ولا عبر الأجوبة ديال السادة الوزراء، ولا عبر الأخبار، ولكن ولا تيشوفها بشكل مباشر لما تيقف الطويلة دياهم ولا السيارة دياهم ولا الموطور دياهم في المحطة ديال الوقود وتيشوف الارتفاع الممول ديال المحروقات، وبالتالي لا بد أنني نقول على أنه أي اضطراب دولي اليوم هو اضطراب مباشر في جيوب المغاربة.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، ربما تتساءلين علاش اليوم في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نحن نطرح السؤال حول التطورات الدولية والتعقيب سوف يكون أكثر على غلاء الأسعار، لأنه - وبكل بساطة - لأنه المواطن المغربي ما بقاش تيفرق بين ما يقع خارج الحدود وما يقع داخل بيته الداخلي وما يؤثر على قدرته الشرائية.

والسيدة الوزيرة، لا بد كذلك أن نتساءل معكم والسؤال يطرح نفسه بقوة علاش ملي تيكون انخفاض النفط على المستوى العالمي ما كنعشوش بهاذ الانخفاض بشكل ملموس على المستوى الوطني، الشي الذي كيدفعنا أننا نلتمسو منكم على أنه يكون تدقيق أكثر على هوامش الربح وكذلك الضرائب وكذلك تكاليف التوزيع.

من جهة أخرى، السيدة الوزيرة، لا بد أن نشيد كذلك في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بالمجهود الذي قامت به الحكومة، خصوصاً فيما يتعلق بدعم مهني النقل بكلفة ديال 648 مليون، الشي الذي غادي يخفف أكيد من الضغط على الكلفة الحياتية.

لكن، نلتمس منكم أنه يكون مجهوداً أكثر، ونحن نتق في الكفاءة دياكم، السيدة الوزيرة، باش الموظف والعامل البسيط، الطبقة المتوسطة التي هي صام الأمان ديال المجتمع وكذلك الطبقة الهشة أنها تقدر تسير الإيقاع الحياتي

الأسر المغربية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

- أولا، لا يمكن، السيدة الوزيرة المحترمة، نفي التأثير السلبي للزاعات الإقليمية في الشرق الأوسط وبجواره على ارتباطك سلاسل توريد المحروقات، وبالتالي التأثير على السوق الوطنية المطبوعة بالتصاعد غير المسبوق في أسعارها، مع ما يرتبط ذلك من تفشي الغلاء في المواد الغذائية ومختلف السلع والخدمات.

وبالمقابل، لا يمكن لهذه النوازل أن تكون ذريعة للتكيف مع الأزمة وتبريرها، بدل المبادرة لمواجهتها ومعالجة الأسباب الداخلية لأزمة الغلاء والتضخم التراكمي، لأن معركة هرمز لا تبرر غلاء المنتجات الوطنية التي حطمت أرقامها قياسية في سلم الصادرات.

- ثانيا، من هذا المنطلق نسجل أنه رغم المجهودات المبذولة، ورغم الاستثمارات المهمة والاستراتيجيات الطاقية الطموحة التي أطلقتها بلادنا في العقدين الأخيرين، بفضل الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، فإن رهان تحقيق الانتقال الطاقى لازال يحتاج إلى خطوات أكبر، خاصة في ظل بطء وتيرة تنزيل واستمرار الاعتماد على الطاقة التقليدية، خاصة النفط وارتفاع الفاتورة الطاقية، جراء استمرار التبعية الطاقية وإكراهات المخزون الاحتياطي والاستراتيجي.

- ثالثا، السيدة الوزيرة المحترمة، على هذا الأساس، ومن موقعنا كمعارضة مسؤولة وبناءة، نؤكد على ما يلي:

1- ضرورة تسريع وتيرة إنجاز المشاريع الطاقية الاستراتيجية المتعلقة بالطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر لتقليص التبعية للخارج؛
2- مراجعة منظومة تخزين للمواد الطاقية، عبر الرفع من وتيرة الاستثمار في إنجاز محطات تخزين المحروقات بطابعها الاحتياطي أو الاستراتيجي للرفع من مخزون من 30 يوما إلى ما بين 60 و90 يوما، والحسم في مستقبل "الاسامير" أو فتح المجال للاستثمار في محطات أو محطات جديدة في مجال التكرير؛

3- ضرورة العمل على تنويع مصادر استيراد الغاز وباقي المواد الطاقية وتطوير الشركات خارج دول الإمداد التقليدية، خصنا نشوفو أسواق جديدة بدل الاعتماد على الدول التقليدية؛

4- الحد من ارتفاع أسعار المحروقات، وفي المواد الأساسية ندعو الحكومة مجددا إلى استعمال الهوامش القانونية المتاحة في قانون الأسعار والمنافسة، التي تمنح للحكومة حق تسقيف الأسعار مؤقتا، وكذا المبادرة إلى

التقليص المؤقت لنسب الضرائب وأرباح الشركات.

وختاماً، ندعو كذلك إلى مراجعة نظام تحيين نصف شهري لأسعار المحروقات وإنشاء منصة رقمية لتتبع المخزون والتوزيع لمنع المضاربة والاحتكار في سوق المحروقات.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة فيما تبقى، مزيان.

إذن غادي ننتقلو للسؤال التاسع وموضوعه "مراجعة المنظومة المتحركة في قطاع الطاقة البترولية".

هذا السؤال ديال المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لطرح السؤال ولبسطه وتقديمه.

تفضل.

المستشار السيد خليف الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

يشهد المغرب استمرار هجمة الطاقة الأحفورية على الاستهلاك الطاقى، رغم توسع مشاريع الطاقات المتجددة، خصوصا الشمسية والريحية، حيث لا تزال التبعية الطاقية مرتفعة وتتجاوز 85% من الحاجيات الإجمالية، ما يجعل تحقيق الأمن والسيادة الطاقية تحديا استراتيجيا واقتصاديا، ومع النمو الديموغرافي والتوسع الصناعي وارتفاع الطلب على الكهرباء والنقل، بلغ الاستهلاك الإجمالي للطاقة أكثر من 25 مليون طن من النفط، تشكل فيها الطاقة البترولية أكثر من نصف الاستهلاك وعلى رأسها الكازوال ثم غاز البوطان والفيول ووقود الطائرات والبنزين.

ورغم رهانات الانتقال الطاقى عبر تطوير الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر، فإن المعطيات الدولية تؤكد استمرار الدور المحوري للبترول في المزيج الطاقى العالمي لعقود مقبلة، ما يفرض على المغرب تعزيز قدراته في تأمين حاجياته من الطاقة البترولية، سواء الاستهلاك الطاقى أو الاستعمالات الصناعية والبتروليكية.

وعليه، نسائلكن، السيدة الوزيرة، حول مدى مراجعة المنظومة المتحركة في قطاع الطاقة البترولية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيد المستشار المحترم، اللي طرحو هاذ السؤال حول مراجعة

نقدروش نجاوبو على هاذ السؤال بطريقة في أكثر من ثلاث دقائق والوقت ما بقاليش.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا راه ما تنضيعوش الوقت في مؤسسة دستورية باش نطرحو الأسئلة.

السيدة الوزيرة،

يعرف قطاع الطاقات البترولية بالمغرب اختلالات بنيوية لتتفاقم مع الأزمات الدولية، وبرزوا الاقطاعات في التزويد مع سوء الأحوال الجوية، كما وقع في فبراير 2026، وارتفاع أرباح الفاعلين في التوزيع، وهاذي اللي ما تنبغيش أنت تذكرها من بعد التوزيع، الأرباح الفاحشة المتراكمة اللي وصلت راه أكثر من 90 مليار درهم في نهاية 2025، وهاذي اللي تنعجزو كحكومة تقولوه للمواطنين.

كلها قرائن ملموسة ودالة بأن سوق الطاقة البترولية في المغرب يعرف اختلالات بنيوية، تقتضي مصارحة المغاربة وتقتضي الإجراءات المطلوبة لتجاوز هذه الوضعية غير المقبولة بكل جرأة، حيث تجاوزت أسعار المحروقات 16 درهم للتر في صيف 2022، ولحد الآن نسجل أنها تجاوزت 15 درهم، السيدة الوزيرة إيلا ما كانتش في راسك.

إن المسؤولية الواقعة تفرض علينا البحث في سبل تأمين الطاقة البترولية كأساس لحاجيات الطاقة الوطنية، وكذلك الانتباه بالوعي والاهتمام المطلوب بتداعيات الاختلالات في المخزونات وأسعار المواد البترولية على المعيش اليومي للمغاربة وعلى السلم الاجتماعي، بحيث أن ارتفاع أسعار المحروقات يعتبر السبب الرئيسي في التضخم الذي دخلته البلاد، ويغير رجعة منذ ارتفاع أسعار المحروقات من بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.

وفي هذا الشأن، تجدد الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مطالبتها من أجل ضمان الأمن الطاقى للمملكة، وصون القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، وذلك من خلال:

- إلغاء تحرير أسعار المحروقات عبر تفعيل المادة 2 من قانون المنافسة وحرية الأسعار، مع العودة إلى تنظيمها بنظام يوازي بين الفاعلين ويحمي المستهلكين واعتماد الضريبة المتحركة للحد من الارتفاع بسبب الاحتكار وضعف المنافسة؛

- مراجعة الإطار التشريعي المنظم لقطاع الطاقة والبترول لتعزيز السيادة

المنظومة ديال القطاع ديال الطاقة البترولية.

هو بلا ما نبقاو نلفو وندورو على النقطة، كين ثلاثة ديال المحاور اللي خصنا نشغلو عليهم، هوما اللي كنشتغلو عليهم، فلا إيلا ما تكلمناش على ثلاثة ديال المحاور، بلا ما نضيعو الوقت على هاذ السؤال.

المحور الأول هو التزويد، التموين ديال السوق الوطنية، وكيفما كتعرفو باش نتفاداو أي ممارسات غير شفافة واضطراب في التموين ديال السوق الوطنية، الوزارة وراكم شفتوها منذ 2021-2023 تتشتغل بتنسيق مع جميع القطاعات المعنية والخواص ومختلف المتدخلين باش نتبعو وضعية المخزون وبرامج الاستيراد وتطورات السوق الدولية، واعطيتوني واحد الفكرة جد مهمة وهي المنصة الرقمية للتتبع، دابا هاذ الشي غادي نخطوه في المنصة الرقمية، باش كولشي العموم يشوفو ويتبعو حتى هوما الاضطرابات ديال التخزين، الاضطرابات ديال الإمدادات، لأنه في آخر المطاف راه كين واحد المجموعة ديال المتدخلين اللي تخدمو معنا في هاذ الإطار.

في المحور الأول ديال التموين هو محور جد مهم، وخصنا لا بد نتكلمو عليه.

المحور الثاني هو تعزيز المنافسة وتفعيل مجلس المنافسة، وراكم شفتو مجلس المنافسة تيشغل على آلية التتبع والمراقبة ديال كيفية انتقال هاذ التغيرات ديال الأسعار الدولية للمنتجات النفطية والمشتقات ديالها إلى السوق الوطنية.

فالذلك، اليوم ما نقدرش غير نتيق، غادي غير نتيق مجلس المنافسة أنهم ملي تيحط واحد التقرير في البوابة ديالو، راه التقرير غادي يكون مزيان، من غير إلى ما كان عندكم تساؤل على التقرير ديال مجلس المنافسة خصكم نتكلمو معه وتشوفو أنه واش عمل الخدمة ديالو مزيان أو لا.

المحور الثالث، وطبعا احنا نتسوق، نتتفاعلو، تنعطيو المعطيات اللي تطلبو منا، ولكن في نفس الوقت مجلس المنافسة تيتدخل في إطار الاختصاصات ديالو لما تيشوف، تيسجل ممارسات او اختلالات من شأنها التأثير على قواعد المنافسة داخل هاذ القطاع.

وطبعا المحور الرابع اللي هو محور أيضا جد مهم، هو الميزانية والضرائب، إيلا ما تكلمناش على الاستراتيجية الضريبية والاستراتيجية ديال الميزانية، كيفاش تنوضعو الميزانية ديال هاذ القطاع، بما فيه طبعا التمويل العام والخاص والسياسة الضريبية على القطاع العام والقطاع الخاص في هاذ الميدان، بلا ما نبقاو نكمو في الهضرة، لأنه اليوم بحال دابا تفتح واحد المجموعة ديال الاعتمادات إضافية لفائدة الميزانية العامة باش جيبو المواطنين يكون واحد الحفاظ على القدرة الشرائية ديال المواطنين بما فيه التذبذب على الطاقة، ولكن ملي تنشوفو أوتوما براسكم قلتوها، التذبذب ديال المواد الغذائية حتى هي واحد النقطة اللي هي جد مهمة اللي كنضر بالقدرة الشرائية ديال المغاربة. فإيلا ما تكلمناش على هاذ المسألة بطريقة جد شمولية وبعقلانية، ما

والمركز ودفعنا بالمجلس الإداري أنه يشتغل لتنزيل هاذ الجملة من الإجراءات:
 ✓ كين طبعاً رفعا من منحة المخاطر مرتين خلال سنة 2025؛
 ✓ عدلنا النظام الأساسي للباحثين ورفعا من الحصة السنوية للترقية من 33% إلى 36%؛
 ✓ فعلنا المخرجات ديال الحوار الاجتماعي المركزي باش نزيدو في الأجور برسم السنتين الماضيتين؛
 ✓ وطبقنا التعديل الخاص بالضريبة على الدخل ابتداء من فاتح يناير ديال 2025؛
 ✓ وتكريس أيضاً الإنصاف وتكافؤ الفرص ما بين جميع فئات المستخدمين اللي كتشكل عندنا أولوية؛
 ✓ علجنا ودرنا، قمنا بتصفية المنحة ديال المردودية لفائدة الباحثين المهندسين الحاليين على التقاعد ابتداء من سنة 2023؛
 ✓ وطبعاً عللنا واحد المجموعة ديال العمليات ديال الترقية بشكل سنوي منتظم لجميع الفئات.
 وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسجل بإيجابية التفاعل ديالك مع الملف المطلي لشغيلة المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية، وكذا الانفتاح الذي طبع اللقاءات المنعقدة مع المكتب النقابي لمستخدمي المركز التابع للاتحاد المغربي للشغل، سواء معكم شخصياً، أو مع السيد مدير مديرية الموارد البشرية ديال القطاع.
 كما نثمن ما تم التعبير عنه من استعداد لمعالجة عدد من الملفات المهنية والاجتماعية، التي تهم مختلف فئات مستخدمي هذا القطاع الاستراتيجي المرتبط بالأمن الطاقوي والبحث العلمي والتقني وما يقتضيه ذلك من تحفيز للكفاءات الوطنية وصون لحقوقها المهنية والاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

العاملون بالمركز يتطلعون إلى مواصلة هذا التفاعل الإيجابي، عبر ترجمة مخرجات الحوار إلى خطوات تهم بالأساس تحسين الوضعية المادية لمختلف الفئات واستكمال معالجة ملف المبلغ الجزافي الشهري للباحثين والمهندسين، إلى جانب التفاعل مع مطلب إقرار منحة عن الأخطار المرتبطة بخصوصيات المهام وبيئة العمل الخاصة بالمركز.

كما نؤكد على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بشأن عدد من المطالب الأخرى، وأساساً مطلب إخراج منحة الأداء واستكمال تنزيل المقتضيات

الطاقية وتقوية دور الدولة وتحديد المسؤوليات والجزاءات المرتبطة بالمخزونات الاستراتيجية والاستغلالية وضمان أسعار مناسبة للمواطنين وتنافسية المقاولات المغربية، وليس توافق بين بعض المقاولات في هاذ القطاع؛
 - تشجيع البحث والتنقيب على البترول والغاز وتقوية دور المكتب الوطني للهيدروكربورات مع فصل أنشطة الاستخراج والتكرير والتوزيع، وتعزيز المنافسة والتكامل بين التكرير المحلي والاستيراد؛
 - إعادة إحياء تكرير مصفاة لاسمير، ومازالنا نكتظرو منكم، السيدة الوزيرة، واحد الجواب، قلتي لنا كين واحد خمس سيناريوهات مازلنا ما وصلنا لها، مازالت مصفاة لاسمير في حالة جمود، مع بناء منظومة طاقية وطنية تقوم على تنوع المصادر ومواكبة التطوير التكنولوجي بهدف تحقيق الاستقلالية الطاقية، وهذا هو اللي خصنا، وتقليص التبعية للخارج وتوفير أسعار ملائمة لذوي الدخل الضعيف والمتوسط؛
 - ودعم تنافسية المقاولات وليس توافق المقاولات على المواطن.

شكراً السيدة الوزيرة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال العاشر لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

الموضوع ديال السؤال "أوضاع مستخدمي المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية".

أرجو منكم أن تبسطو السؤال للسيدة الوزيرة للمجلس.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن أوضاع مستخدمي ومستخدمات المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية، ونسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً للفريق لأنه بكم تمكنا أننا نشتغل مع المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية، ودرنا معهم واحد المجموعة ديال الاجتماعات اللي مكنتنا أننا نزيدو نجودو، لأن القناة ديالنا هو أنه الرأس المال البشري هو الركيزة الأولى لأي نموذج تنموي طموح، خصوصاً في هاذ المراكز اللي هي مراكز علمية وكتجلب بواحد التقنيات اللي هي جد متقدمة.

درنا واحد المجموعة ديال الإجراءات بتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
وشكرا على طرحكم هذا السؤال لأنه احنا عندنا تقريبا 11 مؤسسة عمومية تابعة للوزارة.

طبعا الوزارة تنشط على مواكبة مختلف هاذ المؤسسات اللي تابعة لها في ظل تطوير الأنظمة دىال تدبير الموارد البشرية، عبر:

✓ تحديث الأنظمة الأساسية؛

✓ تحسين المسارات المهنية؛

✓ وتعزيز التكوين المستمر؛

✓ وتثمين الكفاءات، لأنه احنا على يقين أن الكفاءة ولا الأداء دىال المؤسسات العمومية لا تقاس بالحجم أو العدد دىال المشاريع اللي منجزة أو الاستثمارات المعبأة، ولكن تقاس بقدرتها على استقطاب الكفاءات وتأهيل الموارد البشرية وتحسين ظروف العمل وترسيخ بيئة محنية محفزة تتقوم على الاستحقاق وتكافؤ الفرص، وخصوصا الحكامة الجيدة.

عندنا مشكلة دىال الحكامة، خصوصا في قطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ولكن الحمد لله بتضافر الجهود مع كل الفاعلين، بما فيه طبعا مجموعة دىال الفاعلين معنا تمكنا أننا نشتغل على هاذ المنظومة بطريقة جد فعالة.

تكلمنا على (CNESTEN¹¹)، طبعا على المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية في السؤال اللي كان من قبل، على سبيل المثال كين طبعا الجمع الشريف للفوسفاط اللي تيولي واحد الأهمية كبيرة للموارد البشرية عبر منظومة متكاملة تشمل الجوانب الاجتماعية والمهنية والصحية، كيستفدو المستخدمون دىال (I'OCP¹²) والأسر دياهم من خدمات اجتماعية وبنيات مرافقة.

إضافة طبعا إلى برامج تكوين مستمر اللي هو برامج جد مهمة وتطوير المهارات المهنية.

كاين أيضا المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن اللي تم التصويت على التحويل دىالو إلى شركة مساهمة، وهاذي طبعا غادي يمكن باش نعاودو نزيدو نحفزو الشغيلة دىال المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، كيتم اليوم التركيز على استقطاب كفاءات جديدة والتثمين دياها وتعزيز التكوين المستمر والرقمنة، إن شاء الله، بما يساهم إلى تحسين الأداء والنجاعة والمردودية دىال المكتب.

كاين أيضا مركزية للشراء والتنمية بالمنطقة المنجمية لتافيلالت - فكيك (la CADETAF¹³) اللي كنشتغلو معهم لتحسين النظام الأساسي للمستخدمين والنظام التنظيمي للمؤسسة، طبعا وفقا لمقتضيات القانون

الخاصة بهيئة المهندسين، خاصة ما يتعلق بامتحانات الكفاءة المهنية، فضلا عن إيجاد صيغة منصبة لإدماج الحاصلين على شهادة الدكتوراه ضمن هيئة الباحثين وتمكين موظفي المركز من صيغ تكميلية للحماية الاجتماعية والتقاعد، بما يعزز الاستقرار المهني والاجتماعي لكافة العاملين.

السيدة الوزيرة،

ما يظل مطروحا بإلحاح هو ضرورة تكريس حوار اجتماعي حقيقي ومنظم داخل المؤسسة، قائم على الاحترام الفعلي للحريات النقابية، والاعتراف بالمكتب النقابي كشريك استراتيجي في معالجة قضايا المستخدمين، وليس فقط كشريك ظرفي خلال فترات التوتر أو الترافع حول النقط المطلوبة.

كما نؤكد على أهمية احترام الالتزامات والاتفاقات السابقة وتفعيل اللجان الاجتماعية والقانونية وإشراك ممثلي الموظفين والنقابة في مختلف الأوراش المرتبطة بالأنظمة الأساسية والتدبير الإداري والاجتماعي للمركز.

السيدة الوزيرة،

نحن في الاتحاد المغربي للشغل، نجدد تميينا لمجريات ونتائج الحوار الاجتماعي الذي جمعكم بالمكتب النقابي بالمركز، ندعو إلى الإسراع بتنزيل مخرجاته وإيجاد حلول للمشاكل العالقة بما يضمن الاستقرار المهني والاجتماعي للعاملين، ويعزز في الآن ذاته مردودية هذه المؤسسة الوطنية الاستراتيجية والهامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الحادي عشر لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
موضوع السؤال "أوضاع الموارد البشرية العاملة في المؤسسات العمومية التابعة لوزارتكم"، السيدة الوزيرة.
الكلمة لأحد من أعضاء الفريق لتبسيط السؤال.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية الموارد البشرية العاملة بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارتكم، نسألكم السيدة الوزيرة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلي.

¹³ Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

¹¹ Centre National de l'Energie des Sciences et des Techniques Nucléaires.

¹² Office Chérifien des Phosphates.

ومضاعفة الخدمات المقدمة إليهم وتوفير مناخ ملائم وأكثر استقرارا. ومن جهة أخرى، فإن إقصاء المتقاعدين من هؤلاء المستخدمين وأبنائهم من التعويضات العائلية بسبب انخراطهم في الصندوق المغربي للتقاعد (CMR¹⁶) الذي هو في الأصل هو صندوق تكميلي وليس من اختصاصه صرف التحويلات العائلية لمخروطيه، يعد إقصاء غير مقبول، خصوصا وأن المتقاعدين وأسرتهم لا يتحملون أي مسؤولية في هذا الشأن.

لذلك ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى إيجاد حل منصف لهذا الوضع، خاصة في ظل ما تعرفه بلادنا من تنزيل للورش الملكي الكبير للحماية الاجتماعية وتعميمها على كل المواطنين والمواطنات، بما فيهم العاملين بالقطاع غير المهيكل، فبالأحرى متقاعدي مؤسسة وطنية ذات بعد استراتيجي ورصيد تاريخي كبير. إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نؤكد على ضرورة مراقبة هذا التحول الجديد بخطة انتقال واضحة، تضمن مسارا واضحا لوضعية الشغيلة ومنحهم ضمانات تحمي حقوقهم وآليات حوار جاد ومسؤول، تمنحهم دورا محما في رسم حاضر ومستقبل الشركة المستحدثة، فالمؤسسات لا تنهض بالهيكل والبيئات وحدها، بل بالثقة التي يشعر بها العاملون داخلها.

إننا إذ نعتبر أن الاستقرار المهني والاقتصادي والاجتماعي والنفسي للشغيلة شرط ضروري لنجاح أي مشروع طاق في المستقبل، فإننا ندعو إلى الحفاظ على كل الضمانات لجميع العاملين بالمكتب الوطني للهيدروكربورات عند تحوله إلى شركة، والحفاظ على مكتسباتهم ووضعتهم الإدارية والمالية الحالية وجميع حقوقهم المختلفة وضمان ديمومتها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني عشر لفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

موضوع السؤال "البرنامج الوطني لتدبير النفايات".

الكلمة لأحد السادة من الفريق لتبسيط السؤال وطرحه ومناقشته.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنساء لكم، السيدة الوزيرة، عن حصيلة تنفيذ البرنامج الوطني لتدبير النفايات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

74.15 وغادي يكون المجلس الإداري المقبل الثالث في هاذ الولاية الحكومية اللي كان أول مرة تجمع المجلس الإداري ديال (la CADETAF) كان تدار في هاذ الولاية الحكومية، غيكون، إن شاء الله، في شهر 7 ديال هاذ السنة. المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب (l'ONEE¹⁴) كيضم أكثر من 7000 مستخدم، كين أيضا التحويل ديالو لمجموعة باش يركز على التنظيم ديال الشبكة الكهربائية والتوزيع ديال الماء، قمنا بتعزيز الحكامة الاجتماعية ديالو عبر الحوار الاجتماعي، كين مجموعة ديال الزيادات اللي تراوحت ما بين 500 حتى لـ 1500 درهم، إضافة إلى أكثر من 16.000 يوم ديال التكوين سنة 2025.

وكاين أيضا الوكالة المغربية للطاقة (MASEN¹⁵)، اللي حتى هي كنشغلو معهم باش، كان عندهم مشكل واحد آخر هو أنه كان مشات لهم اليد العاملة أكثر من 40% ديال اليد العامل ديال (MASEN) كانت مشات في السنتين الأولتين ما بين 2022 و2023، فتمكنا بتسريع مجموعة ديال المشاريع أننا نستقطبو ونحافظو على اليد العاملة ديال (MASEN). باقي (l'AMEE) ولكن غنتلكم عليها مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عطفًا على ما سبق، وإن أشرنا إليه أثناء مناقشة مشروع القانون القاضي بتحويل المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن إلى شركة مساهمة، فإنه لا أحد يعترض على ضرورة تحديث هذه المؤسسة العمومية وجعلها أكثر مرونة وقدرة على المنافسة في سوق طاق متغير.

لكن، ما لا نريده هو أن يتم ذلك على حساب الرأسمال البشري الذي حمل هذه المؤسسة لعقود وبشكل القلب النابض لها، فشغيلة المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن في حاجة ملحة اليوم إلى طمأنينة صريحة بأن هذا التحول لن يكون على حساب الحقوق والمكتسبات، ولا على حساب الاستقرار المهنية، وأن من بنى المنظومة القديمة لن يقص من صياغة المنظومة الجديدة، خاصة على مستوى صياغة النظام الأساسي الجديد للمستخدمين.

إن هذا التحول، باعتباره محطة مفصلية ومضي أكثر من 10 سنوات على العمل بالنظام الأساسي للمستخدمين الحالي، يجب أن يكون مناسبة لمراجعة شاملة لهذا النظام الأساسي، وذلك بشكل ينهض بالأوضاع المهنية والاجتماعية والاقتصادية لشغيلة المكتب، وتطوير منظومة تحفيزهم وعصرنة

¹⁶ Caisse Marocaine des Retraites.

¹⁴ Office National de l'Electricité et de l'Eau potable.

¹⁵ Moroccan Agency for Solar Energy.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا لكم، السيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لطرحكم هذا السؤال، التي فايت تكلمنا عليه في هاذ المجلس الموقر، وتفاعلا مع السيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار، غادي نقول لكم أنه فيما يخص برنامج النفايات ما غتسناوش حتى يجي شي شريك أو لا زبون هولندي أو برتغالي باش يقول لنا أشنو خصنا نديرو.

ها هو التقييم تدار وعرفنا أنه كاين واحد المجموعة ديال الإنجازات تدارت ديال البرنامج الوطني للنفايات المنزلية منذ 2008 حتى لـ 2022، كان مجموعة ديال الإجراءات تدارت في هاذ القطاع، اللي مكنتنا باش نوصلو أكثر من 96% ديال النفايات ديال المغرب اللي تتجمع بطريقة مهنية، 29 مطرح مراقب... إلخ.

ولكن عرفنا أنه كاين أيضا واحد المجموعة ديال الإكراهات، واحد مجموعة ديال الإنجازات اللي ما تدارتش في هاذ القطاع.

فلذلك، احنا اشتغلنا مع وزارة الداخلية اللي بلورت واحد الرؤية جديدة للتدبير المندمج والمستدام للنفايات المنزلية والمائلة لها، تتعمد على:

- أولا، جمع انتقائي، ما قدروش نشغلو في ميدان النفايات إلى ما درناش الجمع الانتقائي واحا غير نعيدو المواد العضوية، لأنه في المغرب أكثر من 70% ديال النفايات المنزلية هي مواد عضوية، فما قدروش نشغلو على تيمين ديال النفايات إلى ما كانش الفرز الانتقائي عند المصدر، واعتماد طبعا منهجية مدمجة بالنسبة لأي مشروع جديد كندعمو الدولة.

- إعداد ودعم نماذج خاصة بالمجالات الترابية، إيلا شفتو كايبة بعض المناطق اللي ما تتجاوز فيها النفايات المنزلية 50.000 طن سنويا، فما قدروش يكونو نفس النموذج الاقتصادي اللي تديرو للدار البيضاء غادي تحطو في واحد جماعة ترابية اللي ما تنتجش بزاف ديال النفايات.

طبعا اشتغلنا أيضا على القانون، وجدنا القانون 48.23 اللي هو تقيم وتغير القانون 28.00 اللي درنا فيه واحد المجموعة ديال المبادئ، مبادئ الاقتصاد الدائري، مبدأ المسؤولية الموسعة للمنتج وأيضا الغرامات، لأن ما قدروش نشغلو في ميدان النفايات إيلا ما حدينناش مجموعة ديال الغرامات والمسؤولية ديال النتيجة ديال النفايات.

وأيضا كاين الاتفاقية الإطار اللي كنا مضينها في دجنبر 2024 في إطار الجبهة المتقدمة لمويل وإنجاز مراكز الطمر التقني، مراكز الطمر وتيمين النفايات، وبرمجة وتأهيل وإغلاق المطارح العشوائية، وحتى هي درنا فيها مشاريع ديال الجمع الانتقائي والفرز.

فاليوم، هاذ الشي غيمكنا باش نمولو مشاريع جديدة للفرز الانتقائي، الجمع وأيضا تيمين النفايات في هاذ القطاع.

للإشارة، كايبة جماعة أرفود في طور إنجاز دراسة الجدوى لوضع نظام

الفرز الانتقائي عند المصدر، وكاين مجموعة ديال الجماعات اللي اتصلو بنا باش نخدمو معهم في هاذ الإطار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

بداية تشكركم، السيدة الوزيرة، على الجواب ديالكم اللي فيه مجموعة من المعطيات والتوضيحات اللي مهمة.

اليوم ولي الاقتصاد الدائري ما بقاش فقط واحد الخيار اللي هو بيئي، ولكن ولي واحد الخيار اقتصادي وصناعي، خاصة في ظل التحولات الدولية والضغط المتزايد على الموارد والمواد الأولية.

وفهذا السياق، نشوفو هاذ الأيام أن الانخراط متزايد للفاعلين الاقتصاديين من خلال استثمارات مهمة في مجالات الجمع وإعادة التدوير والتمين، ساهمت في خلق فرص الشغل وتطوير صناعة وطنية واعدة، كما أن هناك استعداد لدى المستثمرين للانخراط بشكل أكبر في الميدان لكنهم تينظرو واحد الوضوح أكبر في الرؤية.

وفهذا الإطار، أگدتم السيدة الوزيرة أن الإصلاح ديال القانون 28.00 تيشكل واحد الأولوية استراتيجية لتسريع الانتقال نحو واحد النموذج متكامل قائم على الفرز من المصدر والجمع الانتقائي وتيمين النفايات، وهو توجه مهم، غير أن النزول ديالو على أرض الواقع تينطلب تسريع مجموعة من الإصلاحات وتحسين نصوص تنظيمية، وكذلك اللي هو مهم مواكبة الفاعلين الاقتصاديين والجماعات الترابية.

كما أن نجاح الفرز من المصدر ما تيمكناش باش يحقق بوحده عبر النصوص القانونية، بل تيجتاج أيضا إلى تحسيس المواطنين وتوفير واحد التوازن اقتصادي للمنظومة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

المادة 5 من القانون 28.00 بالصيغة ديالها الحالية تيشكل واحد العبء بالنسبة على تنافسية مجموعة من المقاولات الوطنية، حيث أنها تمنع من إعادة إدماج المواد المعاد تدويرها في مواد التغليف ذات الاتصال الغذائي، هو تيطرح واحد التحديات حقيقية أمام المقاولات المغربية، خاصة اللي تنصدر في ظل معايير دولية جديدة اللي تنفرض الاستغلال الكامل للمواد المعادة تدويرها في جميع حلقات الإنتاج.

كما أن التوجه نحو التيمين الطاقى عبر الحرق، لا ينبغي أن يكون على حساب الفرز وإعادة التدوير، باعتبارها تيشكلو أولوية ضمن هرم تدبير النفايات، وفقا للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لذلك، السيدة الوزيرة، نسألكم السيدة الوزيرة، عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتعزيز الأمن الطاقى لبلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

هو طبعاً المسألة ديال كيفنا قلت فالسؤال اللي قبل، مسألة الأمن الطاقى والمسألة ديال الأمن الغذائى، هوما جوج مسائل اللي هي جد مرتبطة، فطبعاً ما نقدوش نتكلمو على الأسعار للطاقة بلا ما نتكلمو على الأسعار ديال المواد الغذائية، ولكن ما نربطهومش بجوج، نشوفو الأرقام، نشوفو الأرقام فالأسواق المغربية.

فاليوم السؤال ديالكم كان على الأمن الطاقى، فغناجوبكم على الأمن الطاقى، اليوم تبرهن لنا أنه المغرب عندو واحد السياسة اللي مكناشو من الصمود والتنافسية ديال المقاولات الوطنية، وأيضاً الحمد لله - أنا كيفنا قلت ليكم - كنفرج ملي كيجيو عندي الناس، عائلات، كيقولك احنا حطينا حتى فالمناطق القروية، حطينا واحد مجموعة ديال الألواح الشمسية، ومكناشنا أننا نخفضو من الفاتورة الكهربائية ديانا.

فلذلك، السيد المستشار المحترم، قبل منك تكلم على سبيل المثال الاقتصاد الدائري والتمين الطاقى ديال النفايات، طبعاً احنا متفقين 100%، ولكن هاذك النص ديال المشروع ديال القانون ديال تغيير ديال قانون 28.00 ما غاديش يمكنا باش نستعملو البلاستيك أكثر، خصوصاً يمكنا باش نثمنو هاذ النفايات لإنتاج الطاقة على سبيل المثال، باش نزيدو نسرعو المسار ديانا فالسيادة الطاقية.

فلذلك، احنا على سبيل المثال فالوزارة، درنا واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي قدينا عليها، سرعنا الإنجاز ديال المشاريع، بسطنا المساطر، مكناش أن الفاعلين الخواص وأيضاً حتى الأسر المغربية أنها تمكنا باش بلا، بحال قلت لكم قبيلة، تقدر تحط ألواح شمسية عندك بلا حتى بلا ما تطلب الرخصة، غير (à titre déclaratif) غدير غير (la déclaration) بلا ما تطلب إجراء ولا رخصة، تمكنا من تسريع ديال مجموعة ديال المشاريع.

ولكن اليوم خص يكون واحد تضافر ديال الجهود فجميع الفاعلين اللي داخلين فهاذ القطاع، بما فيه طبعاً فيمدان التنمية المستدامة.

فإذا اليوم ما سرعناش هاذك القانون ديال الاقتصاد الدائري، اللي كيمكن من تدبير النفايات، ما غنمكتوش، غنحيدو علينا واحد المصدر ديال الطاقة اللي هو جد مهم، اللي المغرب كان من أوائل البلدان اللي خصهم يخرجو من الطاقة الأحفورية، خصوصاً هو الأول اللي يثمن بحال هاذ الطاقات، وهذا على

نثمنو العمل الكبير اللي تنقومو به، واحنا من جانبنا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نرى بأن الاقتصاد الدائري يمثّل اليوم واحد الفرصة حقيقية للمغرب، على مستوى الاستثمار والتشغيل والتنافسية والسيادة الصناعية، فالتحدي ما بقاش فقط جمع النفايات، بل تحويلها إلى ثروة وفرص شغل وصناعة وطنية قائمة على التثمين والاقتصاد الدائري. شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة، أعتقد بأنه غادي ننتقلو إلى السؤال الأخير في هذا القطاع وكذلك في هذه الجلسة.

السؤال للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، موضوعه "الأمن الطاقى".

السيد الموساوي لتبسيط السؤال.

الكلمة لكم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أولاً قبل الشروع في السؤال، لا بد للسيدة الوزيرة أنني نشكركم على هذه المداخلة اللي درتو في بداية ديال الأجوبة والأسئلة ديالكم، العرض اللي قدمتمو به ودرتو واحد الاستراتيجية واعطينونا واحد الأرقام اللي كانت حقيقة اللي احنا نتعبروها على أنها أرقام ما نقدرو نقولو أنها أرقام، ما نقدرو نكذبوها ولكن هي أرقام واقعية وحقيقية وناجحة، لا من خلال الشركات الكبرى ولا المقاولات الكبرى.

أما بالنسبة للمواطن، السيدة الوزيرة، المواطن دائماً عندو فين ما كان شي.. عندنا كذلك السيدة الوزيرة، كنشوفو متبعين الأخبار وكنتبغو السياسة الدولية الخارجية ولينا تنشوفو ما عرفناش كيفاش نقولها لك، ولينا نتبعو فين ما كان شي حرب ولا شي حاجة، احنا ولينا اللي تنخلصو، يقول لك أودي راه المازوط غيرتفع، فين ما كانت اسمحو لنا احنا نديرو مبادرات، كنا باش كان مبادرات صلح باش ما تكونش الحرب كايينة.

لذلك، السيدة الوزيرة، باش نكون معك، هاذ النتائج، أنا نقولك، السيدة الوزيرة، نجحت فعلاً، بالنسبة للعرض اللي قدمتي لنا، راكم نجحت، ولكن نجحت للشركات الكبرى، بالنسبة للمواطن، ارتفاع مازال كاين ديال الأسعار، ارتفاع المعيشة، السيدة الوزيرة، ارتفاع النقل، السيدة الوزيرة، ارتفاع المواد الأولية، السلة الغذائية، فعلاً هاذ الشي مرتفع، واخا عندنا الحمد لله الأمطار، ولكن مازال المواطن ضعيف، مقصح.

اللي عندو دور الطلبة، يقدر يحط فوق منو الألواح ويعطي للمنازل اللي احدها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة باسمكم على مساهمتها في هذه الجلسة.
وأرفع الجلسة.
شكرا للجميع.

سبيل المثال.

ونخلي شوية ديال الوقت للرد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السي الموساوي، تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة الوزيرة، أنا معاك بالنسبة للطاقات المتجددة والطاقات الشمسية، على أنها فعلا نقصت شوية من التكلفة على المواطن. ولكن بالنسبة للحديث عن السيادة الطاقية، فالوقت الذي مازالنا احنا نستوردو ولا نجيبو حاجياتنا من الطاقة من برا، هذا احنا عارفينو. ولكن، السيدة الوزيرة، الحديث عن الانتقال الطاقى، المواطن راه ما هو حس به.

ونجي نقول لك، السيدة الوزيرة، على أن بالنسبة للقاتورة ديال الكهرباء هي أكبر شي اللي لمسنه، أكبر شي بالنسبة للقاتورة ديال الكهرباء، أن المواطن يخلص القاتورة ديال الكهرباء، تتجبري المواطن، السيدة الوزيرة، عندو بيت، بولة، ثلاثة، تلفزيون كين كيخلص 4 أشهر ولا 5، 60 درهم، 70 درهم، دركا كيخلص 100 درهم 120 درهم، السيدة الوزيرة. في حين هو تتجبري الشارع ديال الجماعات.. أنا مع إنارة الشوارع مع عندي أي إشكالية فيه، ولكن الترشيده، السيدة الوزيرة، ما عندنا، هذا هو الفكرة اللي بغيت نوصل.

الترشيده ديال الجماعات كتمشي للشارع كتجبري الشارع خاوي، يبدلوه يديرو (LED) يديرو الطاقات، الجماعات والإدارات هوما يديرو الطاقة الشمسية، ولكن باش احنا الطاقة الشمسية، السيدة الوزيرة، اعطت المفعول ديال، ولكن بالنسبة للإدارات والشركات، السيدة الوزيرة، احنا بغينا ترشيده استهلاك الطاقة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الموساوي.

أعتقد السيدة الوزيرة قد استهلكت وقتك، بغيتي شي ثواني؟

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

السيد الرئيس،

أستسمح غير في الثواني اللي بقاو ليا غادي نقول لك أنا متفقة معك 500%: الترشيده والترشيده والترشيده، وهذاك الشي علاش طلقنا البرنامج ديال (PERG 2.0) باش يتمكنو اللي عندو مسجد، اللي عندو مدرسة،